10

سياحة معرفية

اليونـــــان

الجمهوريـة الهيلينية

مركز أصول

بسم الله الرحمن الرحيم

المحتوى

المقدمة	06
بطاقة الدولة	08
الموقع الجغرافي والمناخ	10
حقائق مميزة عن الدولة	12
خصوصية الدولة	14
الواقع السكاني	16
الواقع اللغوي	20
الواقع الاجتماعي	22
الواقع التعليمي	28
الواقع الديني	30
الوضع الصحي	34
الواقع السياسي	36
الواقع الاقتصادي	38
الوضع الخيري	40
الواقع الأمني	42
الواقع التقني	44
الواقع الإعلامي	46
الواقع الثقافي	50
الواقع السياحي	52
الطعام والشراب	58
المحتوى الدعوي	61
التنبيهات والنصائح	68
احتياجات وتحديات الدعوة	70
المبادرات والمشاريع	72
الخاتمة	74

المقـــــدمة

10

سياحة معرفية

اليونـــــان
الجمهوريـة الهيلينية

اليونان أو الجمهورية الهِيلِينِيَّة، مهد الحضارة الأوروبية والغربية، وواحدة من أبرز الحضارات في العالم؛ حيث أثرت الثقافة اليونانية في العديد من الثقافات والحضارات الأخرى، وقدمت العديد من المساهمات المهمة؛ في الفلسفة، والرياضيات، وعلم الفَلَك، والطب، والأدب، والفنون.

تتميز اليونان بكونها دولة تجمع بين الطابع الشرقي والغربي، وقد كان لها حقبة تاريخية مهمة مرتبطة بالتاريخ الإسلامي، لعلّ أبرزها ما كان من حركة نقل وترجمة من اليونانية، وتأثر ثقافي زمن الخليفة العباسي المأمون.

وانطلاقًا من أهمية الوجود الإسلامي في اليونان، ومن التنوع الكبير في شتى المجالات في هذا البلد، فقد رأينا في **مركز أُصول** إعداد هذا التقرير، وتضمينه كثيرًا من المعلومات التي نرجو أن تساعد المهتمين والعاملين في الدعوة على تحسين الواقع الدَّعوي هناك، وقد أدرجنا في نهاية التقرير العديد من التوصيات البنَّاءَة، رجاء أن تُساهمَ في النهوض بواقع الأقليات المسلمة هناك، وفي تحسين حياتهم، وتلبية أهم احتياجاتهم.

يأتي هذا التقرير ضمن سلسلة **سياحة معرفية**، الصادرة عن **مركز أصول**، وللاطلاع على بقية الإصدارات يمكن زيارة موقعنا:

https://dawa.center/

2023 -1444

- **اسم الدولة:** جمهورية اليونان (Hellenic Republic).
- **العاصمة:** أثينا (Athens).
- **اللغة الرسمية:** اللغة اليونانية (Greek).
- **نظام الحكم:** جمهوري برلماني.
- **الاستقلال:** 3 فبراير/شباط 1830م.

- **الشِّعار:**
- **العَلَم:**
- **الموقع الجغرافي:**

الناتج الإجمالي المحلي GDP (تعادل القدرة الشرائية PPP):

24,588 $ عام 2019م، وحلت في المرتبة 69 عالميًّا.

معرفة القراءة والكتابة

(آخر إحصائية رسمية 2015م): 97,7% لمن هم فوق 15 عامًا من السكان.

مؤشر التنمية البشرية[1]

(0.887) لعام 2021م، وهذا يعني أن التنمية البشرية مرتفعة جدًّا، وقد حلت في المرتبة 33 عالميًّا

1- مقياس مقارن (لمتوسط العمر المتوقع، ومحو الأمية والتعليم، ومستويات المعيشة) بالنسبة للبلدان في جميع أنحاء العالم، وهو وسيلة لقياس مستوى الرفاه، والرعاية الاجتماعية وخاصة للأطفال. وتتراوح قيم المؤشر بين 0-1، وتصنّف الدول حسب قيمة مؤشرها كالآتي: (تنمية بشرية منخفضة: أقل من 0.550، تنمية بشرية متوسطة: 0.550 –0.699، تنمية بشرية مرتفعة: 0.700 -0.799، تنمية بشرية مرتفعة جدًا: 0.800 أو أكثر).

- **العملة:** اليورو (€)
- **جهة السير:** اليمين
- **رمز الإنترنت:** gr
- **المنطقة الزمنية:** UTC + 02: 00
  UTC + 03: 00 (التوقيت الصيفي)

عدد السكان

10.5 مليون نسمة تقريبًا. (تقديرات 2023م).

عدد المسلمين

210 –400 ألف نسمة.

نسبة الأديان (2015م)

- المسيحية الأرثوذكسية اليونانية 81-90%
- الإسلام 2%
- ديانات أخرى 3%
- بدون ديانة 4-15%
- غير محدد 1%

معدل الدخل الفردي

$27,300 وفق تقديرات عام 2020م، وتحتل المركز 69 على مستوى العالم، وتصنف من البلدان مرتفعة الدخل.

مواقيت الصلاة في العاصمة

بتاريخ 2023/03/26م:

- الفجر: 4:48 AM
- الإشراق: 7:08 AM
- الظهر: 12 :31 PM
- العصر: 5:01 PM
- المغرب: 6:44 PM
- العشاء: 8:14 PM

الموقع الجغرافي والمناخ

الموقع:

تقع اليونان جنوب شرقي أوروبا، على الطرف الجنوبي من شبه جزيرة البلقان، وتحتل موقعًا إستراتيجيًّا على مفترق الطرق بين أوروبا وآسيا وإفريقيا.

تشترك اليونان في الحدود البرية مع ألبانيا في الشمال الغربي، ومقدونيا وبلغاريا في الشمال، وتركيا في الشمال الشرقي، ويحدُّها شرقًا: بحر إيجة، وغربًا وجنوبًا: البحر الأيوني والبحر الأبيض المتوسط.

تتكون اليونان من تسع مناطق جغرافية، وتضم عددًا كبيرًا من الجزر، منها 227 جزيرة مأهولة بالسكان.

المساحة:

تبلغ المساحة الكليّة لليونان 131,759 كيلومتر مربع.

المناخ:

مناخ اليونان بشكل عام هو مناخ البحر الأبيض المتوسط، أي أنه معتدل ورطب شتاء، وحار وجاف صيفًا. وتتمتع اليونان بمعدل درجات حرارة معتدلة بشكل عام، وتسقط الثلوج في الشتاء على المرتفعات وبعض المدن.

التضاريس:

تتميز اليونان بكثرة الجبال التي تغطي 80% من إجمالي مساحة البلاد. ويبلغ متوسط ارتفاع الأراضي في اليونان 498م فوق سطح البحر، وأعلى نقطة فيها هي قمة جبل أولِمبوس، وارتفاعه 2917م عن سطح البحر.

حقائق مميزة

- لدى اليونان أطول خط ساحلي في حوض البحر الأبيض المتوسط.
- لا يمكن لأي شخص يبلغ من العمر 18 عامًا أو أكثر الامتناع عن التصويت في الانتخابات العامة في اليونان؛ لأن خيار عدم التصويت غير متاح وَفقًا للقانون اليوناني.
- اليونان من الدول القليلة التي غالبية سكانها من النصارى الأرثوذكس.
- تتمتع الكنيسة الأرثوذكسية بامتيازات دستورية وصلاحيات كبيرة في اليونان، وتسهم في تكوين الثقافة اليونانية، ولها جذور في الدولة اليونانية العميقة.
- 10٪ من الشباب اليوناني متعطل عن العمل، ومن الصعب جدًّا العثور على عمل هناك.
- يلوِّح اليونانيون دائمًا بإغلاق راحة أيديهم؛ لأنهم يعتبرون إظهار راحة اليد بأصابعها الممتدة إهانة.
- يتم إنفاق 6 ٪ من الناتج المحلي الإجمالي السنوي على الجيش، والخدمة في أي فرع من فروع القوات المسلحة إلزامية للذكور لمدة سنة واحدة إلى 18 شهرًا.
- اليونان واحدة من الدول التي تمتلك أعلى معدلات للإجهاض، وأدنى معدلات للطلاق في الاتحاد الأوروبي.
- كانت الأعياد في اليونان القديمة مخصصة للرجال فقط، وكان وجود النساء للترفيه.
- عدد المطارات الدولية في اليونان مرتفع مقارنة بأي دولة أخرى، بسبب عدد السياح الكبير الذين يزورون البلاد كل يوم.
- كان لليونان القديمة 1500 مدينة وولاية مختلفة، لكل منها جيشها وقانونها المستقل، وكانت الكثير من النزاعات تقع فيما بينها.
- تساهم اليونان بنحو 7٪ من إجمالي الرخام المنتَج في العالم.
- اليونان من أكبر الدول المنتِجة للزيتون في العالم.
- اليونان هي المنتِج الرئيس للإسفنج البحري في العالم.
- تقارب نسبة الجبال في اليونان 80٪.
- يوجد في اليونان نحو 227 جزيرة مأهولة من أصل 2000 جزيرة.
- يمضي نحو 100 ألف طائر مهاجر من آسيا وشمال أوروبا فصل الشتاء في الأراضي الرطبة في اليونان.
- يوجد في اليونان أكبر عدد من المتاحف الأثرية.
- الرياضة الوطنية لليونان هي كرة القدم.
- هناك اعتقاد قديم في اليونان بأن اللون الأزرق الفيروزي يُبقي الشر بعيدًا.
- بلغ وزن الدروع البرونزية التي كان يرتديها الجندي في اليونان القديمة 33كغ.
- نوع الجبن الوطني لليونان هو Feta (وهو أحد أنواع الأجبان المصنوعة من حليب الماعز).
- تنطلق شعلة الأولمبياد في كل دورة ألعاب أولمبية من مدينة أولمبيا إلى أثينا، ثم إلى الدولة التي ستقام فيها الدورة، وتمر خلال هذه الرحلة بالعديد من الضواحي والقرى.

خصوصية الدولـــــة

- اليونان مهد الحضارة الغربية، ولها تاريخ طويل وتأثير ثقافي على ثلاث قارات، هي أوروبا وأفريقيا وآسيا، ففي اليونان القديمة وُلِدت الديمقراطية والفلسفة والتاريخ والطب والرياضات الأولمبية والدراما بشقيها: التراجيديا والكوميديا.
- كانت اليونان جزءًا من الدولة العثمانية منذ فتح القسطنطينية عام 1453م، وبعد حوالي أربعة قرون اندلعت الثورة اليونانية ضد الحكم العثماني في 25 مارس/ آذار 1821م، عندما رفع الأسقف جيرمانوس باتراس علم الثورة فوق دير أجيا لافرا في البيلوبونيز.
- تلقى اليونانيون العون من روسيا وبريطانيا وفرنسا، وفي عام 1830م عُقدت اتفاقية لندن، واعترفت كلٌّ من فرنسا وروسيا وبريطانيا باليُونان دولة مُستقلة، وتعهدوا بحمايتها.
- في عام 1832م نودي بالأمير أوتو ليكون أول ملك لليونان، وتم تثبيت الحدود السياسية للدولة.
- اليونان عضو مؤسس للأمم المتحدة عام 1945م، وهي إحدى أعضاء منظمة حلف شمال الأطلسي منذ 1952م، والاتحاد الأوروبي ومنطقة اليورو منذ 2001م.
- ترجع الغالبية العظمى من السكان (98٪) إلى أصول يونانية، والبقية من الأقليات التالية: التركية (معظمهم يعيش في منطقة تراقيا)، والألبانية، والبلغارية والسلافية والأرمنية، يضاف إلى ذلك أقليات من المهاجرين من الشرق الأوسط والبلدان العربية ممن وصلوا إلى اليونان في العقود الأخيرة.
- غالبية سكان اليونان من النصارى الأرثوذكس، ويشكل دين الشعب اليوناني جانبًا هامًّا من الثقافة اليونانية.
- يعتنق بقية السكان عددًا من الأديان الأخرى وهي: الإسلام واليهودية والبوذية والهندوسية، وهناك نسبة من السكان ملحدون، ويصعب تحديد نسبة الأديان بدقة، لأن التعداد السكاني في اليونان لا يتطرق للعرق أو الديانة.
- وضع اليونان السياسي داخل الاتحاد الأوربي ثابت ومستقر، ومن الصعب زعزعته أو الإطاحة بالنظام السياسي من خلال انقلاب عسكري أو حركة انفصالية غير شرعية.
- بشكل عام توصف اليونان بأنها بلد فيه حرية وفق تصنيف مؤسسة (بيت الحرية) Freedom House. وتشمل المخاوف المستمرة؛ الفساد، والتمييز ضد المهاجرين والأقليات، وسوء الظروف بالنسبة للمهاجرين واللاجئين الذين لا يحملون وثائق.
- انتقل الاقتصاد اليوناني خلال السنوات الماضية من حالة أزمة اقتصادية إلى حالة انتعاش اقتصادي، حيث خرجت اليونان من برنامج الإنقاذ الاقتصادي في عام 2018م، وأنهت بذلك سنوات من خطط التقشف والإصلاحات وتقليص برامج الرعاية الاجتماعية، وفق الشروط التي فُرِضت عليها مقابل الحصول على قروض ضخمة تخرج البلاد من أزمتها المالية وكسادها الكبير.
- اليونان بلد مستقر اجتماعيًّا بشكل عام، إلا أن هناك بعض المشاكل في اندماج المهاجرين وبعض الأقليات الأخرى.
- يتبع القانون في اليونان نظامًا قانونيًّا مدنيًّا قائمًا على القانون الروماني.
- مع تزايد الهجرة، تزايدت المشاعر المعادية للمهاجرين في اليونان، وتنعكس هذه المواقف في بعض الأحيان في خطاب رجال الدين الأرثوذكس، وقد تم التعامل مع هذه المشكلة رسميًّا بسبب قوة الكنيسة الأرثوذكسية اليونانية، والضغوط التي تمارسها على السلطات الرسمية، والتي بدورها قامت بضبط الهجرة وتنظيمها حفاظًا على الاستقرار الداخلي.
- تم منح الإسلام تصنيفًا قانونيًّا نظرًا لوجود عدد كبير من السكان المسلمين الأصليين (والمتحدثين باللغة التركية عمومًا) في تراقيا، لكنَّ المسلمين ممثلون بنسب قليلة في الوظائف الحكومية.
- تنظر اليونان للمسلمين –سواء المهاجرين منهم أو من الأقلية التركية– بعين القلق، وتفرض عليهم تضييقيات عديدة؛ بدءًا من تقييد تطبيق قانون الأحوال الشخصية الإسلامي، مرورًا بالتعليم والإفتاء وأملاك المسلمين، وهذا يجعل الوجود الإسلامي في اليونان وجودًا صعبًا، ويعيش في حالة من عدم الاستقرار.

الواقـــع السـكـاني

الواقع السكاني العام:

التعداد السكاني:

يقدر عدد السكان في اليونان بنحو 10,497,595 نسمة (تقديرات عام 2023م).

النمو السكاني:

بلغت نسبة النمو السكاني في اليونان عام 2023م (-0.35%) وهي نسبة سالبة، بمعنى أن عدد السكان يتناقص سنويًّا بمعدل 0.35%، وتسمى هذه الظاهرة بالانكماش السكاني؛ حيث يكون معدل الوفَيات أعلى من معدل الولادات.

الأعراق:

- تشكل الأغلبية اليونانية 91,6٪ تقريبًا من السكان.
- أكبر الأقليات السكانية هي الأقلية الألبانية وتشكل 4, 4٪.
- هناك أقليات أخرى تشكل 4٪ من السكان، منها الأقلية الأرمنية وسط اليونان، والأقلية البلغارية شمال شرقي اليونان، والسلافية في شمالي البلاد، والتركية التي يعيش أغلب أفرادها في منطقة تراقيا.

الهرم السكاني 0202:

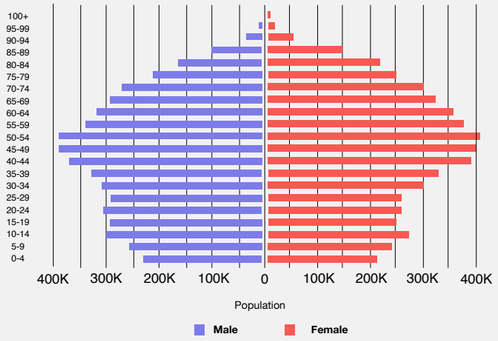

تحليل الهرم السكاني:

في عام 2020م بلغت نسبة السكان من الفئة العمرية 25–54 سنة 39,6٪، فيما بلغت نسبة السكان من الفئة العمرية 55–64 سنة 13,1٪، ونسبة السكان فوق 65 عامًا 22,43٪، وبمقارنتها مع نسبة السكان 24 عامًا وما دون، يتضح أن نسب الأطفال والشباب أقل من غيرهم، وهذا يعني أن المجتمع يتجه نحو الشيخوخة، وأن نسب المواليد الجدد في انخفاض مستمر.

مناطق الكثافة السكانية:

بلغت الكثافة السكانية لليونان 80,303 نسمة لكل 1كم^2 في عام 2020م.

يعيش نحو ثلث السكان في منطقة العاصمة أثينا، في حين تتميز باقي أنحاء البلاد بكثافة سكانية معتدلة، ممزوجة بمجموعات حضرية كبيرة، حيث يعيش 79,7٪ من السكان في مناطق حضرية.

الواقع السكاني الإسلامي:

تعداد المسلمين في الدولة:

هناك نقطة يجب التنبه لها، وهي أن الأرقام المذكورة لا يمكن الجزم بها لعدة أسباب، منها: غياب الإحصائيات الرسمية، ووجود عدد كبير من المهاجرين السرّيّين، والتنقل السكاني المستمر بين جاليات المهاجرين، مما يجعل حصرهم أمرًا صعبًا.

تشير تقديرات موقع كتاب حقائق العالم إلى أن نسبة المسلمين في اليونان هي 2٪ من مجموع السكان، فيكون عدد المسلمين في عام 2020م بناءً على هذه النسبة 210،000 نسمة تقريبًا.

ذكر الكتاب السنوي لمسلمي أوروبا عام 2018م أن عدد المسلمين في اليونان –وفق تقديرات غير رسمية– يتراوح بين 350,000–400,000 نسمة، ما يشكل نسبة 3,2–3,7٪ من مجموع السكان.

أعراق المسلمين:

- السكان المسلمون في اليونان غير متجانسين؛ لانحدارهم من خلفيات عرقية ولغوية واجتماعية مختلفة.
- تتكون الأقلية المسلمة في اليونان –على غرار أجزاء أخرى من جنوب البلقان التي شهدت قرونًا من الحكم العثماني– من عدة مجموعات عرقية، بعضها من التركية، والبعض الآخر من البوماك الناطقين باللغة البلغارية، مع عدد أقل ينحدر من العنصر اليوناني المتحول إلى الإسلام، والروما المسلمين.
- تتعارض الهوية الدقيقة لبعض هذه الجماعات مع إصرار تركيا على أن معظم المسلمين في تراقيا الغربية هم من أصل تركي، بينما تزعم اليونان أن العديد منهم من البوماك من أصل محلي، وهم الذين اعتنقوا الإسلام وتبنوا اللغة والهوية التركية في الحقبة العثمانية.
- يمثل الإسلام في اليونان مجتمعان متميزان:
  - المسلمون الذين عاشوا في اليونان منذ عهد الدولة العثمانية (بشكل رئيسٍ في مقدونيا الشرقية وتراقيا).
  - المهاجرون المسلمون الذين بدؤوا الوصول في الربع الأخير من القرن العشرين، خاصة في أثينا وسالونيك.
- يتوزع المسلمون في اليونان في ست مجموعات رئيسة هي:

الأتراك، والبوماك (البلغار)، والألبان، وأتراك رودوس وكوس، والغجر الروما المسلمون، إضافة إلى المهاجرين الذين قدموا إلى اليونان من بلدان عربية وإسلامية بحثًا عن فرص عمل أفضل بعد انضمام اليونان للاتحاد الأوروبي.

- وفق الكتاب السنوي لمسلمي أوروبا، يتوزع المسلمون الذين يحملون الجنسية اليونانية بين العرقيات الرئيسة التالية:
  - يونانيون من أصل تركي: 90,000 نسمة.
  - يونانيون بوماك (البلغار): 15,000 نسمة.
  - يونانيون غجر (الروما): 10,000 نسمة.
- ووفق المصدر نفسه هناك مسلمون في اليونان ممن لا يحملون الجنسية اليونانية يتوزعون كالآتي:
  - من باكستان: 70,000 نسمة.
  - من سوريا: 40,000 نسمة.
  - من بنغلاديش: 35,000 نسمة.
  - من أفغانستان: 25,000 نسمة.
  - من مصر: 15,000 نسمة.
  - من العراق: 10,000 نسمة.
  - من فلسطين: 5,000 نسمة.
  - من بلاد أخرى: 50,000 نسمة.

الانتشار الجغرافي للمسلمين:

معظم الأقلية المسلمة في اليونان تقيم في منطقة تراقيا اليونانية، ويكوِّن المسلمون أكبر مجموعة في إقليم رودوبي، ونسبة كبيرة منهم في زانثي، ويقيم بعض المسلمين في جزيرة رودس وجزيرة كوس.

الواقع اللغوي

الواقع اللغوي العام:

اللغة القومية:

اللغة اليونانية هي اللغة الرسمية في البلاد، وهي من اللغات العريقة، ويعود تاريخها إلى 3500 عام، واللغة المتداولة الآن هي اللغة اليونانية الحديثة، ويتحدث هذه اللغة 99٪ من السكان.

اللغة اليونانية إحدى اللغات الهندو أوروبية، ويتحدث بها ما يقارب 13 مليون شخص في كل من اليونان وقبرص، وتتكون الأبجدية اليونانية الحديثة من 24 حرفًا مرتبة من ألفا إلى أوميكا.

توجد في اللغة اليونانية بعض المصطلحات النفسية والإنسانية التي تشير إلى أصولها العربية، والمفردات العربية الموجودة في اللغة اليونانية يصعب استبدالها بأخرى.

أهم اللغات أو اللهجات الأخرى:

- يتحدث 1٪ من السكان اللغة الإنجليزية واللغة الفرنسية.
- اللغة الإنجليزية هي اللغة الأجنبية السائدة التي يُتَحدَّث بها في عالم الأعمال، وتُدرَّس أيضًا في المدارس.

الواقع اللغوي الإسلامي:

لغات ولهجات المسلمين:

يتحدث المواطنون المسلمون اللغة اليونانية بالإضافة إلى لغاتهم الأصلية:

- فالمسلمون من أصول تركية في منطقة تراقيا وفي رودوس وكوس يتحدثون اللغة التركية.
- والمسلمون في منطقة بوماك -ويسمون أيضًا بالمسلمين البلغار- يتحدثون اللغة البوماكية وهي لهجة بلغارية.
- والمسلمون الغجر(الروما) يتحدثون اللغة الغجرية.
- والمسلمون الألبان الذين يتركزون في منطقة إبيروس يتحدثون الألبانية.

واقع اللغة العربية في اليونان:

- برز خلال السنوات العشر الأخيرة اهتمام متزايد بتعلم اللغة العربية والحرص على إتقانها من قِبل فئات واسعة من اليونانيين والأجانب المقيمين في البلاد.
- يدرس مئات اليونانيين العربية في معاهد خاصة، وأخرى تابعة للسفارات والجاليات والجمعيات العربية، وفي معهد اللغات التابع لجامعة أثينا، كما تُدرَّس اللغة العربية كمادة ضمن مناهج جامعة رودوس.
- تقيم الجالية العربية في اليونان مدارس ونوادي لتدريس أبنائها اللغة العربية والقرآن الكريم وبعض المواد الضرورية الأخرى، خاصة للطلاب الذين يدرسون في المدارس اليونانية ويفتقرون لتلك المواد.

الواقع الاجتماعي

الواقع الاجتماعي العام:

التركيبة الاجتماعية والطبقات:

- اليونان من الدول الأكثر تجانسًا اجتماعيًّا، حيث تجمع الغالبية العظمى من السكان هُوِيَّة عرقية واحدة، وهم اليونانيون الذين يتبعون تقاليد الأرثوذكسية اليونانية.
- يتميز النظام الطبقي في اليونان بدرجة عالية من الحركة، وعلى الرغم من وجود أسر ثرية جدًّا في المناطق الحضرية مثل أثينا، إلا أن الوضع الاجتماعي يعتمد بشكل عام على مجموعة متنوعة من العوامل.
- التعليم العالي له قيمة عالية كمقياس للطبقة المجتمعية والنجاح، ولهذا يتنافس الآلاف من الطلاب كل عام على عدد قليل من المقاعد الجامعية.

السلام الاجتماعي:

- ينص الدستور اليوناني على التعددية الثقافية؛ على المستوى المركزي، أو الإقليمي والبلدي، ووجود وزارة حكومية أو أمانة أو مجلس استشاري، لتنفيذ هذه السياسة بالتشاور مع المجتمعات العرقية.
- يُعبِّر عن مبدأ تعزيز التنوع الثقافي والحوار بين الثقافات في اليونان -كحق دستوري- في حرية التعبير الفني والأدبي، وكذلك من خلال مجموعة متنوعة من البرامج والإجراءات التي تعزز الهُوِيَّة الثقافية للبلاد، وتشجع التعبير الثقافي والمشاركة في الثقافة دون أي تمييز، بما في ذلك مشاركة الأطفال والشباب والفئات الاجتماعية الضعيفة (كالمتعطلين عن العمل، وجماعة الروما، والمهاجرين الاقتصاديين، وغيرهم).
- أما على أرض الواقع فيبدو الوضع مختلفًا عما هو مكتوب ومنصوص عليه في الدستور، فعلى سبيل المثال: لا توجد هيئات حكومية محلية تحث على اندماج المهاجرين في اليونان، وهناك عدد قليل من منظمات الأقليات العرقية.
- وفي مجال التعليم، لا يوجد أي دمج للغة من لغات الأقليات الأخرى في التعليم الرسمي في اليونان، باستثناء اللغة التركية، التي تستخدم بالتوازي مع اليونانية في مدارس أطفال الأقليات المسلمة في تراقيا.

أبرز المشكلات الاجتماعية العامة

التشرد: يعاني العديد من اليونانيين -وخاصة من فئة الشباب- من عدم قدرتهم على دفع تكاليف السكن بسبب البطالة؛ ويضطرون للعيش في الأماكن المهملة والشوارع، أو في تجمعات كانت مخصصة في السابق للمشردين من خارج اليونان.

ضعف التعليم: تأثر قطاع التعليم لعدة مراحل تعليمية بسبب العجز المالي؛ ففي التعليم الجامعي، يعاني عدد من الجامعات من عدم وجود أموال لإقامة البحوث والدراسات.

تضرر القطاع الطبي: عانت المستشفيات من ضعف الموارد الطبية وارتفاع تكاليف التأمين الطبي والأدوية والعلاجات على المواطنين؛ فسعت المنظمات الخيرية مثل منظمة أطباء بلا حدود إلى توفير الأطباء لعلاج المرضى بعيادات خاصة.

ارتفاع نسبة تعاطي المخدرات: في تقرير نُشِر عام 2017م، بلغ عدد متعاطي المخدرات بأنواعها من المسجَّلين عام 2015م ما يقارب 23,748 فردًا -بين متعاطٍ وحائزٍ وموزعٍ- غالبيتهم من الذكور؛ منهم 64% يتعاطون الهيروين، 19% الحشيش (القنب الهندي)، والباقي الكوكايين والأنواع الأخرى.

التراجع في عدد السكان: حيث تشير الإحصائيات إلى أن عدد السكان في تناقص، مما يعطي مؤشرًا بأن نسبة الوفيات أكثر من نسبة المواليد.

الاستغلال الجنسي للاجئين: يقوم عدد من متوسطي العمر وكبار السن -أغلبهم من اليونان، وأيضًا من دول أخرى مثل كندا وفرنسا وألمانيا وغيرها- بعرض المال أو السكن المؤقت أو الطعام على صغار السن من اللاجئين لمن هم دون العشرين، وذلك مقابل ممارستهم الشذوذ الجنسي معهم مستغلين حاجتهم المادية.

العنصرية: ومن أشكالها في اليونان العنصرية المنظَّمة، حيث أصبح حزب الفجر الذهبي (النازيون الجدد) ثالث أكبر حزب في البرلمان، وهو حزب يدعو لكراهية الأجانب وإلقاء اللوم عليهم في الأزمة الاقتصادية، ويقوم هذا الحزب بممارسات متعددة للتضييق عليهم، وكذلك التمييز والتهميش المقنَّن.

تلاشي الطبقة الوسطى: مع التأثير الكبير للرأسمالية على النظام الاقتصادي، تحول العديد من الطبقة المتوسطة إلى الفقيرة، وازدادت نسبة البطالة؛ وفي المقابل حصلت زيادة في غنى الأقلية من الطبقة الغنية.

الانتحار: ازدادت نسبة تعاطي الخمور، والاكتئاب، وتوتر العلاقات الأسرية، واليأس، ومن ثمَّ ارتفعت حالات الانتحار من عام 2010م إلى 2013م بنسبة وصلت إلى 35%، بناء على دراسة جامعية أجرتها الاختصاصية في الطب النفسي اليوناني «بينيلوبي سوتيريو»، وبلغ عدد الوفَيَات الناجمة عن عمليات الانتحار خلال ثلاث سنوات نحو 11,505 وفاة، موزعة على 9,079 رجلًا، و2,426 امرأة.

الواقع الاجتماعي الإسلامي:

- يعيش المسلمون في اليونان ضمن مجتمع غير مسلم، وتتأثر حياتهم كثيرًا لاختلاف العادات والتقاليد بين المجتمع الإسلامي في اليونان وباقي أفراد المجتمع الذي يدين غالبية أفراده بالمسيحية الأرثوذكسية.
- التفاعلات بين المسلمين المهاجرين والمسلمين الأصليين في اليونان قليلة ومتفرقة، ولا تركز على أنواع معينة من الأنشطة، ويوجد لدى بعض مجتمعات المهاجرين اتصالات عرضية مع منظمات في بلدانهم الأصلية.
- للمسلمين في تراقيا روابط منتظمة مع تركيا، من حيث المهرجانات الإسلامية أو الفولكلورية، كما أنهم يتعاونون مع الرئاسة التركية للشؤون الدينية، وبعض المنظمات التركية غير الحكومية في الأنشطة المشتركة (مهرجانات شعبية، زكاة، زيارات إلى مواقع دينية أو ثقافية، إلخ)، ويتم تنظيم هذه الأنشطة العابرة للحدود من قِبَل منظمات الأقليات المحلية في تراقيا.

أبرز المشكلات الاجتماعية للمسلمين

ظهور نتائج الاندماج غير المدروس وغير المراقب على فئة من الشباب الناشئ من الجنسين؛ من تفلت أخلاقي، وانجراف مع التيارات المشبوهة، والانسلاخ عن كل ما هو إسلامي وأخلاقي، إضافة إلى تورط بعض منهم في شبكات تهريب المخدرات والسرقة.

المشاكل الناجمة عن اختلاف العادات والتقاليد والثقافات.

تواجه الأقلية التركية خصوصًا عددًا من المشاكل الخطيرة في اليونان، ويكمن أصل هذه المشاكل في موقف الحكومة اليونانية من الأقلية التركية واعتبارها غريبة نوعًا ما عن اليونان، وأنها تهديد خارجي يجب التقليل منه أو عزله، وأوضح علامة على ذلك هي سياسة الدولة المستمرة المتمثلة في إنكار الهوية العرقية للأقليات.

وجود خلط بين التعاليم الدينية وبعض العادات والتقاليد المتوارثة، ما يسبب نفرة لدى البعض من الدين، واللجوء -على سبيل المثال- للقضاء المدني للحصول على الطلاق، بدل اللجوء للمفتي للحكم بالشريعة في مسائل الأسرة، وهو أمر يسمح به القانون.

تتعلق شكوى الأقلية الرئيسة في تراقيا بتعيين المفتين الذين يقومون ببعض الوظائف القضائية في مسائل قانون الأسرة والميراث؛ حيث بدأت الحكومة اليونانية في تعيين المفتين بدلًا من إجراء الانتخابات، وتفيد منظمة هيومن رايتس ووتش أن هذا يتعارض مع معاهدة لوزان[1]، التي تمنح الأقلية المسلمة الحق في تنظيم وإدارة الشؤون الدينية بعيدًا عن الحكومة.

1 وُقِّعت معاهدة لوزان للسلام في 24 يوليو/ تموز 1923، في مدينة لوزان السويسرية بين تركيا من جهة وبريطانيا وفرنسا وإيطاليا واليابان واليونان ورومانيا والبرتغال وبلغاريا وبلجيكا ويوغسلافيا من جهةٍ أخرى.

الفقر والحالة الاقتصادية الضعيفة، حيث يعمل كثير من المسلمين -ونسبة كبيرة منهم من المهاجرين الذين تركوا بلدانهم بحثًا عن حياة أفضل- في الزراعة والثروة الحيوانية.

يعاني اللاجئون من الأوضاع السيئة والمتردية في المخيمات والتجمعات الخاصة بهم، ومن ضعف التعليم والتدفئة وغيرها.

الواقع التعليمي

الواقع التعليمي العام:

- تدار جميع مراحل التعليم في اليونان عن طريق وزارة التربية والتعليم والشؤون الدينية.
- نظام التعليم الأساسي في اليونان يمتد لمدة 6 سنوات، بدءًا من عمر 6 سنوات وحتى عمر 12 سنة.
- يتضمن التعليم بعد الأساسي مستويين، الأول هو «الإعدادي» ويستمر 3 سنوات، والثاني هو «الثانوية العامة والمهنية والمعاهد الفنية».
- التعليم إلزامي لجميع الأطفال في مرحلة «رياض الأطفال» حتى الإعدادية، واختياري فيما بعدها.
- هناك ثلاثة أنواع رئيسة للتعليم العالي في اليونان وهي: المعهد التعليمي التقني، والجامعات الحكومية، والجامعات الحرة الخاصة.
- هناك أكثر من عشرين جامعة حكومية في اليونان، تتوزع في مناطق مختلفة، وبالرغم من أن اللغة الرئيسة هي اليونانية، فهناك برامج للدراسة متوفرة بلغات أخرى، لاسيما الإنجليزية.
- بالإضافة للجامعات، هناك خمسة عشر معهدًا لتكنولوجيا التعليم «TELS»، تقدم برامج تعليم عالٍ مع التركيز على المهارات العلمية والمهنية في مجالات متنوعة مثل: التكنولوجيا، والرعاية الصحية، والزراعة، والإدارة، وفن التصميم.
  - من أشهر المعاهد العلمية التطبيقية اليونانية جامعة أثينا الوطنية التقنية.

معرفة القراءة والكتابة:

وفق تقديرات عام 2015م، بلغت نسبة الملمين بالقراءة والكتابة من عموم السكان فوق 15 عامًا 97,7٪.

نسبة الالتحاق بالمدارس:

- وفق إحصائيات اليونسكو عام 2018م، بلغت نسبة الالتحاق بمرحلة التعليم الابتدائي 97,7٪ من الذكور، و98,4٪ من الإناث، وبلغت النسبة العامة للالتحاق بالتعليم الابتدائي من الجنسين 98٪.
- وبلغت نسبة الالتحاق بالتعليم الثانوي 94,6٪ من الذكور و93,2٪ من الإناث، وبلغت النسبة الإجمالية لكلا الجنسين 93,9٪.

الواقع التعليمي الإسلامي:

- تنص معاهدة لوزان على ضرورة إنشاء مدارس للأطفال من الجالية المسلمة في تراقيا الغربية، وبشكل عام فإنَّ هذه المدارس فقيرة، مما يعيق قدرة الطلاب على النجاح في سوق العمل.
- حاولت الحكومة اليونانية مؤخرًا تحسين الفرص التعليمية لأبناء الأقلية المسلمة في تراقيا الغربية، حيث تم وضع حوافز اقتصادية، ودعم سياسات القبول التفضيلية في الجامعات، وأنظمة الحصص للوظائف والمدارس، ومع ذلك؛ لا تزال المدارس في حالة سيئة، مما دفع العديد من الأسر المسلمة إلى إرسال أطفالها إلى المدارس العامة.
- تعمل مدارس الأقليات (Meionotika Scholeia) في المناطق ذات الكثافة السكانية المسلمة التركية، ويكون التعليم فيها ثنائي اللغة، وغالبًا ما تكون اللغات هي اليونانية والتركية.

واقع الطلاب المسلمين في الدولة:

- تقدم بعض الدول العربية منحًا دراسية للطلاب القادمين من اليونان، وقد تشمل الطلاب المسلمين الذين يتابعون الدراسات الإسلامية خارج البلاد.
- يوجد في بعض الحالات تعاون بين الجماعات الإسلامية في أثينا، والمعاهد أو الجمعيات في الخارج.
- تعمل مدارس الأقليات في كثير من الأحيان على تغطية الاحتياجات التعليمية للمسلمين المقيمين في تراقيا، وهذا النوع من التعليم ومدارس الأقليات ليس متاحًا لمجتمعات المسلمين خارج تراقيا.
- يُسمح للطلاب المسلمين في المدارس العامة بالانسحاب من حصص التعليم الدينية الأرثوذكسية اليونانية، إلا أن القضايا التنظيمية المختلِفة تجعل ذلك صعبًا في بعض الأحيان.
- توجد برامج إضافية لمنع مجموعات محددة من الطلاب الذين لديهم معدلات عالية من ترك المدرسة في وقت مبكر، مثل أولاد المسلمين الغجر (Roma)، حيث يكثر تسرب الطلاب من المدارس ضمن هذه الفئة من السكان.
- تمول الحكومة النقل من وإلى المدارس للطلاب الذين يعيشون في مناطق نائية.

قضايا التعليم الإسلامي:

- أنشأت الحكومة اليونانية مدارس تعليم ثانوي باللغة اليونانية في المناطق الجبلية النائية في منطقة زانثي Xanthi حيث يهيمن عنصر البوماك، وتدرس فيها الدراسات الدينية باللغة التركية، ويدرس القرآن الكريم باللغة العربية، أما لغة بوماك (التي تعتبر في الأساس لهجة بلغارية)، فلا يدرس بها على أي مستوى من نظام التعليم.
- هناك معهدان إسلاميان يُعترَف بالمؤهلات التي يمنحانها، أحدهما في كوموتيني والآخر في إيكينوس (بلدة صغيرة في منطقة Xanthi الإقليمية يسكنها بشكل حصري تقريبًا بوماك).
- هناك سلسلة من التدابير المتبعة لدمج الطلاب المهاجرين، مثل دروس الاستقبال (Taxeis Ypodochis)، والمدارس متعددة الثقافات (Diapolitismika Scholeia).
- تم دمج الأطفال اللاجئين في المدارس اليونانية عبر برنامج بدأ في عام 2016م وبقي مستمرًّا حتى الآن، وكان مقبولًا بشكل عام، ومع ذلك؛ حدثت بعض ردود الفعل السلبية التي أثارتها الجماعات اليمينية المتطرفة ورابطات الآباء منذ بداية البرنامج.
- توجد في منطقة تراقيا مدارس ابتدائية وثانوية للأقليات المسلمة، ومدارس خصوصية لتعليم القرآن الكريم، وتشرف عليها مؤسسة الإفتاء الرسمية في عدد من القرى والأحياء في المنطقة، ومن أهم المدارس الشرعية التي تختص بتخريج الأئمة في تراقيا الغربية؛ المدرسة الرشادية، والمدرسة الخيرية.

الواقع الديني

الواقع الديني العام:

- مذهب الكنيسة الأرثوذكسية اليونانية هو المذهب الذي يمثل غالبية السكان في البلاد وفق الدستور اليوناني في القسم الثاني: (العلاقات بين الكنيسة والدولة)، أما بقية السكان فهم من المسلمين والكاثوليك واليهود والأقليات الأخرى.

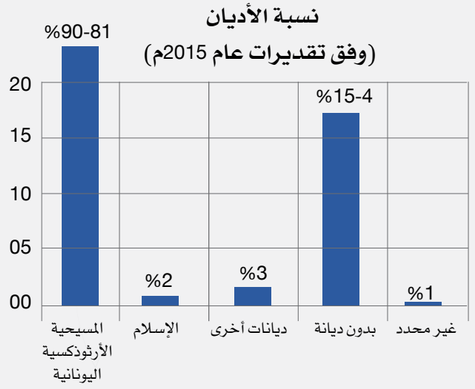

الحرية الدينية في الدولة:

- يحظر القانون اليوناني الجرائم ضد «السلام الديني»، بما في ذلك الإهانة الدينية، ويعاقب عليها بالسجن لمدة تصل إلى عامين.
- يحظر الدستور التبشير، ولا يجوز لأي طقوس عبادة أن تزعج الجمهور أو تسيء إلى المبادئ الأخلاقية.
- الجماعات الدينية التي ليس لها اعتراف قانوني قادرة على العمل، لكنها قد تواجه الصعوبات الإدارية والأعباء الضريبية الإضافية.
- في التقرير السنوي الذي تصدره مؤسسة Freedom House عن وضع الحريات في مختلف الدول، وبالتحديد الفقرة التي تخص الحريات الدينية، تضمن التقرير في نسخة 2019م النقاط التالية عن اليونان:
  - على الرغم من أن الدولة علمانية إلا أنها تدعم الكنيسة، وتدفع لها الرواتب والمعاشات.
  - يحظر الدستور التبشير، ولكن نادرًا ما يتم تطبيق هذا التقييد.
  - يواجه أعضاء بعض الأقليات الدينية التمييز والعوائق القانونية، مثل متطلبات الترخيص لفتح دور العبادة.

العلاقة بين أتباع الديانات المختلفة:

- كانت هناك تقارير عن عمليات تخريب ضد الممتلكات الدينية، وشرعت الشرطة عام 2017م في إجراء التحقيقات وإجراء بعض الاعتقالات، ومع ذلك فإن المدعي العام لم يوجه اتهامات في هذه القضايا.
- تشير التقارير الإعلامية إلى أن حوادث التمييز والكراهية المعادية للسامية والمسلمين مستمرة، خاصة تلك الموجهة نحو المهاجرين.

الواقع الديني الإسلامي:

تاريخ الإسلام في الدولة:

- خلال النصف الأول من القرن الثالث الهجري وبالتحديد عام 210هـ/ 825م، قام المسلمون بفتح عدد من الجزر اليونانية، وكان ذلك إيذانًا بدخول الإسلام إلى اليونان.
- الدخول الفعلي للإسلام إلى اليونان كان حين قام السلطان العثماني (مراد الأول) بفتح مقدونيا عام 782هـ/ 1380م.
- شهدت مدة حكم العثمانيين في اليونان تعايشًا بين مختلف الديانات، بما في ذلك اليهود الذين طُرِدوا من الأندلس فوجدوا في اليونان ملجأ لهم.
- وخلال هذه المدة شهد الإسلام في اليونان أزهى أوقاته، ونشأ مجتمع إسلامي في ذلك البلد حتى وصلت نسبة المسلمين فيه نحو الثلثين.
- في القرن الثالث عشر الهجري تدخلت الدول الأوروبية مع

اليونان ضد تركيا، ونتج عن ذلك حروب عديدة بين الأتراك واليونانيين انتهت باستقلال اليونان عن الدولة العثمانية عام 1830م، وأصبحت أول بلد يستقل عنها، وتأسست بعد ذلك اليونان الحديثة.

- عند تأسيس اليونان كدولة مستقلة، كان المسلمون مجموعة صغيرة جدًّا داخل حدود اليونان -آنذاك- بدون حماية مؤسسية خاصة تقريبًا، وكانت المجتمعات المسلمة (التي كانت تضم حوالي 40,000 في ذلك الوقت) محمية كأقلية بموجب معاهدة القسطنطينية، واكتسب المفتون المحليون سلطة شبه قضائية في مسائل الأحوال الشخصية، وكانت المدارس الإسلامية والمؤسسات الدينية (الأوقاف) معترفًا بها في القانون اليوناني، وتديرها مجالس الجاليات المسلمة المحلية.
- بحلول نهاية حروب البلقان (1912م-1913م) ومع ضم اليونان لأراضٍ جديدة، امتد الوضع نفسه إلى أكثر من 500,000 مسلم اختاروا البقاء وأصبحوا مواطنين يونانيين، وتم تعزيز الوضع القانوني للجاليات المسلمة، وتم الاحتفاظ بالمدارس المجتمعية والأوقاف تحت سلطتها، واكتسب المفتون ولاية استشارية في الأمور الشخصية.
- بعد الحرب اليونانية التركية (1919م-1922م) تم تبادل السكان بموجب اتفاقية لوزان عام 1923م، وغادر 450,000 مسلم من اليونان إلى تركيا، وبقي 92,000 مسلم ممن يحملون الجنسية اليونانية في تراقيا (الناطقين بالتركية والمتحدثين باللغة البلغارية أو البوماك) و26,000 ممن يتحدثون الألبانية في إبيروس، وأجبر هؤلاء على الفرار إلى ألبانيا في عام 1945م مع نهاية الاحتلال الألماني.
- في عام 1947م، عندما ضمت اليونان جزر دوديكانيز، أصبح عدد سكانها ما يقارب 12,000 مسلم (يتحدثون اليونانية والتركية).
- يتركز المسلمون اليوم -ممن يحملون الجنسية اليونانية- بشكل رئيس في تراقيا، وفي رودوس وكوس (جزر دوديكانيز) بواقع حوالي 2,000 نسمة في كل جزيرة، وقد هاجر 15,000 من تراقيا إلى أثينا أو مدن يونانية أخرى لأسباب اقتصادية وسياسية.
- بسبب المواجهات اليونانية التركية في الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي، هاجرت موجة من المسلمين من تراقيا إلى تركيا وألمانيا، حيث يُقدر أن أكثر من 120,000 منهم يعيشون خارج البلاد.
- بدأ المهاجرون المسلمون بالوصول من مصر إلى اليونان في العصر الحديث في مطلع عقد الخمسينيات من القرن الميلادي الماضي، ثم ازداد الإقبال في التسعينيات من دول عديدة؛ مثل دول الشرق الأوسط، وشمال إفريقيا، بالإضافة لأفغانستان وباكستان والهند، والجمهوريات اليوغسلافية السابقة وغيرها، وصار للمسلمين المهاجرين حضور هام في اليونان منذ عام 1990م كجزء من التدفق العام للهجرة.

الواقع الحالي:

الحرية الدينية للمسلمين:

- الحرية الدينية للأقلية المسلمة في تراقيا محمية بموجب معاهدة لوزان والصكوك الدولية لحقوق الإنسان؛ وبموجب المعاهدة، يحق لأعضاء الأقلية المسلمة انتخاب زعيمهم الديني (المفتي) وحل نزاعات الأسرة والأحوال الشخصية على أساس الشريعة الإسلامية.
- من جهة أخرى، تستمر الحجة في أن تطبيق الشريعة الإسلامية في شؤون الأسرة داخل الأقلية المسلمة غالبًا ما تؤدي إلى انتهاك لأحكام الدستور والمعاهدات المتعلقة بمبادئ المساواة وعدم التمييز.

- تمكنت دار الإفتاء المحلية في تراقيا من الحصول على شبه نظام قضائي يمكّنها من النظر في القضايا التي تتعلق بالأحوال الشخصية للمسلمين، واعترف القانون اليوناني بالمدارس الإسلامية وأوقاف المسلمين التي تشرف عليها مجالس الجماعات المسلمة المحلية.
- في عام 2018م تم إلغاء العمل بالشريعة الإسلامية في شؤون الزواج والطلاق والإرث، وتم تحويلها للمحاكم المدنية التي يحق لها الاستعانة بمفتين بشرط موافقة جميع الأطراف المعنية.
- تشكل عملية تعيين المفتي اليوم نقطة احتكاك بين الدولة والأقلية، وأصبحت مؤسسة المفتي قضية سياسية تتسبب في التوتر بين الدولة والأقلية، وحتى بين أفراد الأقلية أنفسهم.

العلاقات بين المسلمين:

- تشير المصادر المتوفرة إلى أنه يقل التواصل والتعاون بين الفئتين الرئيستين من المسلمين في اليونان، وهما الأقليات الأصلية المسلمة والمهاجرين المسلمين، وهذه الاتصالات إن كانت موجودة فهي في مدينة أثينا فقط.

المسلمون والمجتمع ورهاب الإسلام (الإسلاموفوبيا):

- تضمن تقرير (الإسلاموفوبيا في اليونان) Islamophobia in Greece عام 2018م تفصيلًا عن حالة رهاب الإسلام في اليونان، وكانت أبرز نقاط التقرير ما يلي:
- يستمر رهاب الإسلام (الإسلاموفوبيا) في الوجود في أنحاء مختلفة في اليونان.
- استمر خطاب الكراهية والعنف الجسدي تجاه المسلمين والأماكن المقدسة في الإسلام، واستمرت وبدرجة أقل في عام 2018م الهجمات التي تستهدف بعض المهاجرين واللاجئين، وكذلك المنظمات غير الحكومية التي تدافع عن حقوقهم، وتتخذ من وسط أثينا مقرًّا لها. فعلى سبيل المثال؛ تم تشويه المسجد الخارجي في تراقيا الغربية في عام 2018م بشعارات معادية لتركيا، واستمر حزب الفجر الذهبي (النازيون الجدد) في الاحتجاج على مسجد أثينا.
- كانت هناك بعض المبادرات الوطنية والدولية انطلقت في أثينا بهدف محاربة العنصرية والتمييز وكراهية الإسلام في مستويات مختلفة من المجتمع اليوناني.
- تتجلى الإسلاموفوبيا في المقام الأول في السياسة اليونانية، ووسائل الإعلام المطبوعة والإلكترونية، وممارسات الكنيسة الأرثوذكسية، في حين أنها محدودة نسبيًّا في نظام التعليم.
- لا يبدو أن القانون اليوناني قوي بما فيه الكفاية في محاربة الكراهية المعادية للمسلمين داخل المجتمع اليوناني.
- لا يتم عقاب السياسيين ورجال الدين في الكنيسة اليونانية الذين يواصلون تكرار خطاباتهم المعادية للإسلام بشكل صريح في بياناتهم المكتوبة أو الشفوية بدوافع الكراهية.
- باستثناء بعض مبادرات الدولة والمنظمات غير الحكومية، لم يتحقق أي تقدم تقريبًا في مكافحة رهاب الإسلام بشكل فعال في جميع أنحاء اليونان.

المذاهب الفقهية:

- يتبع معظم مسلمي اليونان المذهب الحنفي.

الطوائف والفِرَق:

- المهاجرون من شمال إفريقيا وجنوب الصحراء وبنغلاديش وباكستان والدول العربية والأقلية المسلمة في تراقيا من السُّنَّة، وينتشر المذهب الشيعي بشكل قليل بين المجتمعات الكردية والباكستانية والإيرانية.

الوضع الصحي

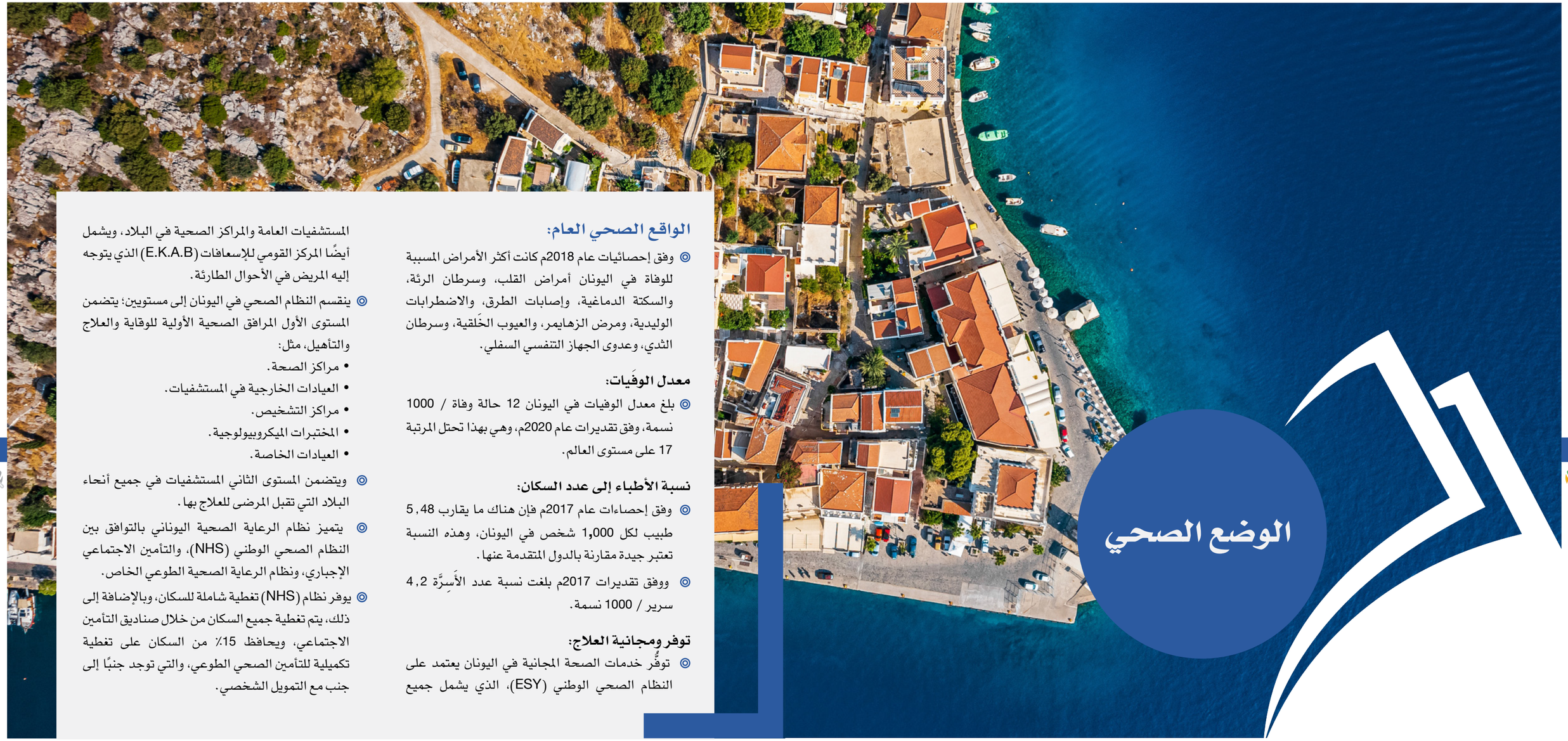

الواقع الصحي العام:

- وفق إحصائيات عام 2018م كانت أكثر الأمراض المسببة للوفاة في اليونان أمراض القلب، وسرطان الرئة، والسكتة الدماغية، وإصابات الطرق، والاضطرابات الوليدية، ومرض الزهايمر، والعيوب الخَلقية، وسرطان الثدي، وعدوى الجهاز التنفسي السفلي.

معدل الوفَيات:

- بلغ معدل الوفيات في اليونان 12 حالة وفاة / 1000 نسمة، وفق تقديرات عام 2020م، وهي بهذا تحتل المرتبة 17 على مستوى العالم.

نسبة الأطباء إلى عدد السكان:

- وفق إحصاءات عام 2017م فإن هناك ما يقارب 5,48 طبيب لكل 1,000 شخص في اليونان، وهذه النسبة تعتبر جيدة مقارنة بالدول المتقدمة عنها.
- ووفق تقديرات 2017م بلغت نسبة عدد الأَسِرَّة 4,2 سرير / 1000 نسمة.

توفر ومجانية العلاج:

- توفُّر خدمات الصحة المجانية في اليونان يعتمد على النظام الصحي الوطني (ESY)، الذي يشمل جميع المستشفيات العامة والمراكز الصحية في البلاد، ويشمل أيضًا المركز القومي للإسعافات (E.K.A.B) الذي يتوجه إليه المريض في الأحوال الطارئة.
- ينقسم النظام الصحي في اليونان إلى مستويين؛ يتضمن المستوى الأول المرافق الصحية الأولية للوقاية والعلاج والتأهيل، مثل:
  - مراكز الصحة.
  - العيادات الخارجية في المستشفيات.
  - مراكز التشخيص.
  - المختبرات الميكروبيولوجية.
  - العيادات الخاصة.
- ويتضمن المستوى الثاني المستشفيات في جميع أنحاء البلاد التي تقبل المرضى للعلاج بها.
- يتميز نظام الرعاية الصحية اليوناني بالتوافق بين النظام الصحي الوطني (NHS)، والتأمين الاجتماعي الإجباري، ونظام الرعاية الصحية الطوعي الخاص.
- يوفر نظام (NHS) تغطية شاملة للسكان، وبالإضافة إلى ذلك، يتم تغطية جميع السكان من خلال صناديق التأمين الاجتماعي، ويحافظ 15٪ من السكان على تغطية تكميلية للتأمين الصحي الطوعي، والتي توجد جنبًا إلى جنب مع التمويل الشخصي.

الواقع السياسي

الواقع السياسي العام:

- ضَمِن الدستور اليُوناني المعدل عام 1974م الحقوق المدنية للمواطنين، كما حدد صلاحيات رئيس الجمهورية، الذي أصبح من الآن وصاعدًا منتخَبًا بشكل غير مباشر من الشعب، أي أنه تتم تزكيته من قبل مجلس الجمهورية؛ الذي يتكون من رئيس الوزراء، ورؤساء جميع الأحزاب الممثَّلة في البرلمان، إضافة إلى جميع رؤساء الوزراء السابقين الذين مُنِحوا الثقة من البرلمان لمرة واحدة على الأقل.

نظام الحكم:

- النظام السياسي في اليونان نظام جمهوري ديمقراطي تمثيلي برلماني، حيث يكون رئيس الوزراء هو رئيس الحكومة، ويكون النظام متعدد الأحزاب.
- يلعب رئيس الوزراء ومجلس الوزراء الدور المركزي في العملية السياسية، بينما يؤدي الرئيس بعض الوظائف التنفيذية والتشريعية بالإضافة إلى المهام الاحتفالية.
- يتكون البرلمان اليُوناني من مجلس واحد به 300 عضو يُنتخَبون لمدة أربع سنوات.
- تناط السلطة التشريعية بكل من الحكومة والبرلمان اليوناني، ويعدُّ القضاء مستقلًّا عن السلطتين التنفيذية والتشريعية.

الاستقلال:

- استقلت اليونان عن الدولة العثمانية في 3 فبراير/شباط 1830م.

واقع الحريات:

- وفق تقرير منظمة بيت الحرية Freedom House لعام 2023م، حصلت اليونان على 35 من 40 نقطة في الحقوق السياسية، و51 من 60 نقطة في الحقوق المدنية، وصُنِّفت بلدًا حُرًّا.
- تتميز الديمقراطية البرلمانية في اليونان بمنافسة قوية بين الأحزاب السياسية، وسِجِل قوي وإن كان غير كامل لدعم الحريات المدنية.
- رفضت السلطات محاولات بعض الجماعات العرقية الحصول على اعتراف رسمي، أو تسجيل الجمعيات بأسماء تشير إلى هويتها العرقية، مما يؤثر على قدرتها على التنظيم والدفاع عن مصالحها السياسية، على الرغم من أن هذه الجمعيات قادرة بشكل عام على العمل دون اعتراف قانوني.
- من أبرز المخاوف بشأن الحريات في اليونان: الفساد، والتمييز ضد المهاجرين والأقليات، وسوء الظروف بالنسبة للمهاجرين واللاجئين الذين لا يحملون وثائق.
- في عام 2020م، وفي حكم عُدَّ تاريخيًّا، صنف القضاء اليوناني حزب الفجر الذهبي (النازيون الجدد) منظمة إجرامية، وحكم على زعيمه بالسجن 13 عامًا، كما أدان العديد من أعضاء الحزب ونوابه السابقين في البرلمان بجرائم مختلفة.

الواقع السياسي الإسلامي:

- تتمتع أكبر جماعة من الأقليات المعترف بها في اليونان – وهي المجتمع المسلم في تراقيا– بحقوق سياسية كاملة، وفاز أربعة أعضاء منها بمقاعد في الانتخابات البرلمانية الأخيرة (2019م).
- منذ عام 2010م، سُمِح للمهاجرين الموثَّقين –ومنهم كثير من المسلمين– بالتصويت في الانتخابات البلدية.
- أما بقية المسلمين فالجهل باللغة اليونانية عائق مهم، فالمسلمون الوافدون من أزهد الوافدين في تعلم اللغة المحلية وإتقانها، ويُعَدُّون من أكثر الجاليات بُعدًا عن الوعي بواقع البلد السياسي والثقافي، مما جعل تأثيرهم معدومًا، رغم أعدادهم الكبيرة.

الواقع الاقتصادي

الواقع الاقتصادي العام:

- بلغت درجة الحرية الاقتصادية في اليونان 60.9، وهي بذلك في المرتبة 96 في مؤشر عام 2021م.

العملة

- تستخدم اليونان عملة اليورو €، وهي العملة الرسمية المتداولة في دول الاتحاد الأوروبي.
- سعر الصرف 2022/8/9م:

$ 1,02 = € 1

€ 0,98 = $ 1

الناتج الإجمالي المحلي GDP (تعادل القدرة الشرائية PPP):

بلغ الناتج المحلي الإجمالي 209,858 مليار دولار في عام 2019م، وتحتل اليونان المرتبة 52 عالميًّا في ترتيب الناتج المحلي الإجمالي.

معدل النمو الاقتصادي

السنة	معدل النمو ٪
2019	%1.9
2018	%1.9
2017	%1.5

معدل الدخل الفردي

بلغ نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي لليونان 27,300 $ عام 2020، وحلت في المرتبة 69 عالميًّا.

معدل الأجور

في عام 2020م، بقي الحد الأدنى للأجور في اليونان ثابتًا عند 758.3 يورو شهريًّا، أي 9,100 يورو سنويًّا، وهي بذلك تحتل المرتبة 19 من بين 97 دولة.

الواقع الاقتصادي الإسلامي:

- يعاني كثير من المسلمين الفقر والحالة الاقتصادية الضعيفة.
- يوجد تفاوت واضح في التطور الاقتصادي بين منطقتي رودوبي وزانثي اللتين يسكنهما المسلمون، وبين المناطق الأخرى المحيطة التي يسكنها المسيحيون الأرثوذكس.
- أخَّر الحرمان المنهجي من الحقوق الاجتماعية والاقتصادية للأقلية من تطوير المناطق التي يسكنها المسلمون، واستمر في مناطق المسلمين الاعتماد على الزراعة وتشويه اقتصادها ككل مما أدى إلى عدم تطورها.
- يعمل كثير من المهاجرين المسلمين الذين تركوا بلدانهم بحثًا عن حياة أفضل في الزراعة والثروة الحيوانية.
- منذ انهيار الشيوعية في أوروبا الشرقية في أوائل التسعينيات من القرن الماضي، بدأ العمال الألبان بالهجرة إلى اليونان بحثًا عن الفرص الاقتصادية، حيث قبلوا بالعمل في وظائف منخفضة الأجور، وجلبوا أسرهم للاستقرار في مدن مثل أثينا وسالونيك.

الوضع الخيري

الواقع الخيري العام:

حرية العمل الخيري وإنشاء المنظمات غير الحكومية:

- أشار تقرير مؤسسة بيت الحرية Freedom House عن الحريات في اليونان لعام 2019م، إلى أن المنظمات غير الحكومية تعمل بشكل عام دون تدخل من السلطات.

أهم المنظمات غير الحكومية:

- المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في اليونان UNCHR.
- منظمة الأمم المتحدة للطفولة UNICEF
- الصليب الأحمر اليوناني The Hellenic Red Cross.
- منظمة أطباء العالم Doctors of the World.
- منظمة أطباء بلا حدود Medicine Sans Frontiers.
- منظمة قرى الأطفال SOS Children's Villages.
- جمعية الدعم الاجتماعي للشباب Association for the Social Support of Youth.
- المجلس اليوناني للاجئين Greek Council for Refugees.
- المنتدى اليوناني للاجئين Greek Forum of Refugees.

الواقع الخيري الإسلامي:

من أهم الجمعيات الإسلامية التي تقوم بالأعمال الخيرية في اليونان:

- مؤسسة منتدى التنمية Development Forum في أثينا: مؤسسة تعليمية اجتماعية خيرية، تهتم بالمجال الخيري وتقوم بتوزيع المعونات على المحتاجين في أثينا، وعلى اللاجئين أيضًا.
- مؤسسة المسلم الخيرية Muslim Charity: تقوم بمساعدة اللاجئين في أوروبا بشكل عام، ولها أنشطة في اليونان.

الواقع الأمني

الواقع الأمني العام:

- بلغ مؤشر السلام العالمي في اليونان 1,838 في عام 2022م، وهو مستوى سلام مرتفع، وحلت في المرتبة 53 عالميًّا.

الواقع الأمني الداخلي:

- بلغ مؤشر الجريمة في اليونان 51,88، وهو مؤشر متوسط مقارنة بالدول الأخرى.
- سلامة المشي وحيدًا في اليونان خلال النهار عالية، بخلاف الليل فتكون متوسطة.

الواقع الأمني الخارجي:

- وفق تقرير Global Peace Index لعام 2022م، احتلت اليونان المرتبة 53 عالميًّا بعد أن كانت في المرتبة 79 في عام 2018م، مما يدل على وجود تحسن في الوضع الأمني والاستقرار الخارجي لليونان.
- يوجد لليونان صراع قديم مع تركيا، ولا يزال كل منهما يلقي باللوم على الآخر في سوء معاملة الأقليات وعدم الاعتراف بحقوقهم.
- في جزيرة قبرص -حيث تعيش مجموعات من كلا البلدين معًا- استمر الصراع المدني لعقود، حتى قامت القوات التركية بتقسيم الجزيرة عام 1974م، ولا يزال النزاع حول قبرص، بالإضافة إلى ذكريات الحرب المريرة التي خلفت آلاف القتلى والعديد من النازحين في أعقابها، يلقي بظلاله على العلاقات الثنائية.
- المشكلة القبرصية نزاع سياسي عرقي؛ ويعتبر من أقدم وأعقد أزمات السياسة الموروثة عن القرن العشرين، وقد نشأ إثر استقلال قبرص عن بريطانيا عام 1960م، بسبب الخلاف بين القوميتين الكبريين في الجزيرة (اليونانية والتركية) بشأن حكمها، وآل لتقسيمها إلى دولتين.
- بُذلت جهود أممية، ونُظِّمت جولات مفاوضات مضنية لحل الأزمة، لكنها ما زالت تراوح مكانها دون نجاح يذكر.
- هناك خلاف يوناني تركي آخر على الجرف القاري شرقي البحر المتوسط، وقد تم توقيع اتفاقية ترسيم حدود بحرية بين مصر واليونان، وفي المقابل كانت هناك اتفاقية ترسيم حدود بحرية بين ليبيا وتركيا، ولا تزال علاقات البلدين تركيا واليونان (حتى عام 2021م) في حالة توتر نتيجة ترسيم الحدود البحرية شرقي المتوسط.

الواقع الأمني الإسلامي:

- يتعرض المسلمون في اليونان -خاصة المهاجرين منهم- إلى مضايقات واعتداءات موثقة أحيانًا على مستوى الأفراد، وأحيانًا بالتحريض عليهم من قادة الأحزاب السياسية اليمينية المتطرفة.

الواقع التقني

الواقع التقني العام:

عدد مستخدمي الهواتف النقالة:

- بلغ عدد المشتركين 11,882,081مشتركًا عام 2019م، وبنسبة 111,69٪ (يزيد عدد اشتراكات الهواتف النقالة عن عدد السكان بسبب وجود أكثر من اشتراك عند بعضهم)، وبذلك تحتل اليونان المرتبة 76 على مستوى العالم.

عدد مستخدمي الإنترنت:

- بلغ عدد الأشخاص الذين يستخدمون الإنترنت في اليونان 7,783,381 نسمة يمثلون 72,95٪ من إجمالي السكان وفق إحصائيات 2018م، وبهذا احتلت اليونان المرتبة 61 على مستوى العالم.
- يشكل المحتوى اليوناني 0,3٪ من محتوى الإنترنت في العالم.

سرعة الإنترنت

- بلغت سرعة الإنترنت في الربع الأول من عام 2017م، 7862 كيلو بايت/ الثانية.

الرقابة على الإنترنت:

- تمارس اليونان بعض الرقابة على الإنترنت، مثل حظر مواقع الويب التي تقدم قِمارًا غير مصرح به على الإنترنت.

الواقع الإعلامي

الواقع الإعلامي العام:

- تآكلت حرية الصحافة بشكل حاد في اليونان خلال الأزمة الاقتصادية والمالية التي بدأت في عام 2010م، حيث تراجعت حرية الإعلام إلى المرتبة 99 على مستوى العالم عام 2014م.
- وفق تقرير مؤسسة World Press Freedom Index للعام 2019م، فقد احتلت اليونان المرتبة 65 على مستوى العالم، متقدمة بذلك من المرتبة 74 التي احتلتها عام 2018م، والمرتبة 88 التي احتلتها عام 2017م، وهذا يدل على تحسن مستوى حرية الإعلام في اليونان بعد انتهاء الأزمة الاقتصادية هناك.

حرية الإعلام:

- ينص الدستور على حرية التعبير والصحافة، وتحترم الحكومة بشكل عام هذه الحقوق في الممارسة العملية.
- وسائل الإعلام المستقلة نشطة، وتعبر عن مجموعة متنوعة من الآراء.
- يمكن للأفراد انتقاد الحكومة علانية.
- ينص القانون على مقاضاة الأفراد الذين «يحرضون الآخرين عمدًا على أفعال يمكن أن تثير التمييز، أو الكراهية، أو العنف ضد الأشخاص أو مجموعات من الأشخاص على أساس العرق، أو الأصل العرقي، أو الذين يعبِّرون عن أفكار مهينة للأشخاص أو الجماعات بسبب عرقهم أو أصلهم العرقي».
- يسمح القانون لأي وكيل نيابة أن يأمر بمصادرة المطبوعات التي تسيء إلى الرئيس، أو تسيء إلى أي دين، أو تحتوي على الفحش، أو تدعو إلى الإطاحة العنيفة بالنظام السياسي، أو تكشف عن الأسرار العسكرية.

- ينص القانون على عقوبات جنائية على التشهير، ومع ذلك؛ ففي معظم قضايا التشهير الجنائي، أفرجت السلطات عن المتهمين بكفالة انتظارًا للمحاكمة، ولم يقضوا أي وقت في السجن.
- يحظر الدستور والقانون التدخل التعسفي في الخصوصية أو الأسرة أو المنزل، ومع ذلك تفيد المنظمات غير الحكومية –مثل مرصد هلسنكي اليوناني– أن السلطات لا تحترم دائمًا هذه الأحكام في الممارسة.

المسلمون في الإعلام (الإسلاموفوبيا):

- توجد كراهية الإسلام والمشاعر والمواقف المعادية للمسلمين بشكل رئيس في نطاق أحزاب اليمين المتطرف.
- يوجد داخل الكنيسة الأرثوذكسية في اليونان بعض الآراء المعادية للإسلام، ورغم أن الكنيسة لم تتخذ قرارًا رسميًّا بكراهية الإسلام أو معاداة المسلمين، إلا أن العديد من الشخصيات الكنسية قد أعربت عن وجهات النظر هذه في السنوات القليلة الماضية.
- زاد خطاب كراهية الإسلام في المجتمع اليوناني في السنوات الأخيرة، وكانت العوامل الرئيسة لهذا الأمر: موقف الأحزاب اليمينية وبعض رجال الكنيسة، وبعض وسائل الإعلام، ووسائل التواصل الاجتماعي، والمدونات والمواقع الإلكترونية.
- ومن هذه العوامل أيضًا: بناء المساجد في أثينا –الذي يعارضه كثير من المتعصبين لليمين المتطرف– واستمرار وصول اللاجئين والمهاجرين، إلى جانب التطورات الدولية (مثل الهجمات التي يتهم بها مسلمون)، حيث تم استغلالها من قبل الجهات المعادية للإسلام من أجل التعبير عن عدائهم للإسلام والمسلمين.
- في عام 2018م سُجِّلت سلسلة من الهجمات العنيفة ضد المهاجرين واللاجئين في المدن اليونانية الكبرى، وخاصة في الجزر التي تستضيف مخيمات اللاجئين.
- أدت سلسلة الهجمات العنيفة هذه إلى قيام عدد من النواب من حزب سيريزا الحاكم بطرح سؤال برلماني، يطالبون فيه الحكومة باتخاذ جميع التدابير اللازمة لمواجهة هذا النوع من العنف، وإيجاد مرتكبي الهجمات وتقديمهم للعدالة.

أهم الصحف:

- تو فيما Βήμα Το: وهي من أكثر الصحف تأثيرًا في اليونان، أسست عام ١٩٢٢م، وتملكها مجموعة لامبراكيس الإعلامية.
- إيا فيي Αυγή Η: وهي صحيفة يومية تصدر في أثينا، أسست عام ١٩٥٢م.
- إيلفوثيروتيبا Ελευθεροτυπία: وهي من أكثر الصحف انتشارًا في اليونان، ومقرها في أثينا.
- كاثيرنمي Καθημερινή Η: وهي صحيفة يومية تتناول السياسة والاقتصاد والرياضة والعقارات والسياحة والأفلام وغيرها.
- تانيا Τα Νέα: وهي صحيفة يومية مقرها في أثينا، ومملوكة لمجموعة لامبراكيس الإعلامية.

أهم القنوات الفضائية:

- قناة ALPHA TV: وهي قناة عامة تقدم البرامج المنوعة والأخبار.
- قناة Alter Channel: قناة عامة أيضًا، تقدم البرامج المنوعة والأخبار.
- قناة ANT-1: قناة عامة تقدم المسلسلات الدرامية والكوميدية والبرامج.
- قناة ERT SAT: قناة عامة تقدم البرامج الترفيهية.
- قناة ET1: وهي قناة عامة تقدم البرامج الوثائقية والمنوعة.

الواقع الإعلامي الإسلامي:

حرية الإعلام الإسلامي:

- ينص القانون 2007/3592 بشأن «منح التصاريح لمؤسسات الإعلام» على أن تستخدم وسائل الإعلام المرئية والمسموعة اللغة اليونانية كلغة رئيسة، أو تتم ترجمتها إلى اليونانية، وهذه التقييدات تثقل كاهل الأقلية المسلمة من المهاجرين، لأنهم في الغالب لا يستخدمون اليونانية ويمتلكون ميزانيات منخفضة.

أهم الصحف:

هناك نحو سبع عشرة صحيفة ومجلة تركية، ونحو سبع محطات إذاعية تبث باللغة التركية، وتخدم الأقلية في تراقيا.

وتوجد صحف للأقليات الأخرى، منها:

- صحيفة آكيدي (Akide): التي يحررها مفتي كوموتيني، وتحتوي مضمونًا إسلاميًّا بحتًا.
- صحيفة دايس برديس (Dais Perdais): وهي صحيفة ناطقة بالأردية وتأتي من باكستان.
- صحيفة خبرناما (Khabarnama): وهي صحيفة ناطقة بالأردية وتأتي من باكستان.
- صحيفة دنيا نيوز (Dunya News): وهي صحيفة ناطقة بالأردية وتأتي من باكستان.
- صحيفة الضفتين (El Dhafatain): تصدر منذ 2004م وهي صحيفة نصف شهرية.
- صحيفة المهاجر (Al Mouhajir): وهي صحيفة نصف شهرية.
- صحيفة أثينا ويكلي ريبورت (Athens Weekly Report): وهي صحيفة أسبوعية تقدم إعلانات ذات أهمية اجتماعية واقتصادية.
- صحيفة أواز (Awaz): جريدة أسبوعية باللغة الأردية مطبوعة منذ أغسطس 2000 م ولديها جمهور كبير.

الواقع الثقافي

الواقع الثقافي العام:

- تطورت الثقافة اليونانية عبر أكثر من ألفي سنة، بداية من اليونان الميسينية (في المدة بين وفاة الإسكندر الأكبر 323 قبل الميلاد، إلى ظهور الإمبراطورية الرومانية 31 قبل الميلاد)، والكلاسيكية، ثم الإمبراطورية الرومانية، والبيزنطية الشرقية اليونانية.
- تركت ثقافات ودول أخرى تأثيرًا في اليونان بسبب الغزو الخارجي والعلاقات التاريخية القديمة، مثل الدول اللاتينية، والدولة العثمانية وغيرها.
- تسهم الكنيسة في تكوين الثقافة اليونانية، وتظهر المعالم النصرانية في عيد الفصح (القيامة)، حيث تُبث طقوس الاحتفال في الشوارع في نقل مباشر، وتنتشر الشموع حتى تصل إلى الكنيسة، ويحضر هذه الطقوس عدد من السياسيين.
- تتميز الثقافة اليونانية بالاحتفالات والتجمعات، حيث تقام في عدد من المناطق حفلات مسرحية تعيد تمثيل الأساطير الإغريقية.
- يقام كل خمس سنوات مؤتمر الفلاسفة في العاصمة اليونانية، وهو مؤتمر عالمي.
- دين الشعب (النصرانية الأرثوذكسية) جانب مهم من جوانب الثقافة اليونانية.
- يفخر أهالي اليونان بثقافاتهم وعاداتهم وتقاليدهم وعراقتها.
- يحرص اليونانيون على تكوين صداقات جيدة في كثير من الأحيان.
- العلاقات هي محور المعاملات التجارية بين الناس، ويفضل اليونانيون القيام بأعمال تجارية مع أشخاص يعرفونهم.
- نظرًا لعراقة تاريخ اليونان، فإن أطعمتها عريقة أيضًا، ويمثل المطبخ اليوناني جزءًا مهمًّا من الثقافة اليونانية، وقد أثر في الكثير من المطابخ الغربية، كما تأثر بالعديد من مطابخ الشعوب التي تفاعلت مع اليونان عبر القرون.

الواقع السياحي

السياحة العامة في الدولة:

- السياحة في اليونان عنصر رئيس في النشاط الاقتصادي للبلاد، وهي واحدة من أهم القطاعات فيها.
- اليونان وجهة سياحية رئيسة، ونقطة جذب سياحي في أوروبا منذ السبعينيات، وواحدة من أكثر وجهات السفر السياحية شعبية؛ لكونها من البلاد الأوروبية المشمسة، والمعروفة بشواطئها الرملية الهادئة، وبسبب ثقافتها وتاريخها الثري والعريق، وهو ما ينعكس إلى حد كبير في مواقع التراث العالمي الـ 18 التابعة لليونسكو في اليونان، ومن بين أكثر المواقع شهرة في أوروبا والعالم ساحلها الطويل، والعديد من الجزر والشواطئ الموجودة فيها.
- اجتذبت اليونان 30 مليون زائر في عام 2018م، بعد أن كان العدد 24 مليون زائر في عام 2015م، مما جعل اليونان واحدة من أكثر الدول زيارة في أوروبا والعالم.

المعالم السياحية:

من أهم الوجهات السياحية:

- **جزيرة سانتوريني:** تعتبر من الجهات المفضَّلة للسيّاح حول العالم؛ لما تتمتع به من مناظر ساحرة وجمالٍ أخاذ، فهي مزيجٌ من المياه الزرقاء والمنحدرات الشاهقة والقرى البيضاء.

- **البارثينون الأكروبوليس:** من أهم مباني اليونان الكلاسيكية، وهو عبارة عن أنقاض قديمة لمعبد الأكروبوليس في أثينا.

- **جزيرة ميكونوس:** وهي من أجمل مناطق بحر إيجة، وتوجد فيها مجموعة فريدة من العمارة الرائعة، وذلك حول خليج قرية الصيد الخلابة، كما توجد مبانٍ بيضاء تشكل متاهة مكونة من عدة طرق وشوارع ضيقة، بالإضافة للشواطئ الجميلة التي جعلت منها منطقة جذب سياحي.

- **مدينة ميتيورا:** وتتشكل تلك المدينة من الصخور التي تبدو معلقة في الهواء، وهي إحدى أكبر وأهم تجمعات الأديرة في اليونان، وقد بنيت تلك الأديرة على صخور عمودية في الحافة الشمالية من سهل ثيساليا بالقرب من جبال بيندوس.

- **شاطئ موريتوس، جزيرة كيفالونيا:** ويمكن فيها مشاهدة جمال الشاطئ الطبيعي، والتباين الهائل بين المياه الزرقاء المشرقة والشاطئ الأبيض، مما يجعل منه مشهدًا جميلًا، بجانب مشاهدة الجبال والمنحدرات شديدة الانحدار.

- **وادي السامرة، جزيرة كريت:** واحد من أكثر الأماكن جذبًا للسياح، ويزوره أكثر من نصف مليون شخص سنويًّا، ويعد وادي السامرة حديقة وطنية لليونان في جزيرة كريت، ويمكن أخذ جولة رائعة عبر الممرات والمنحدرات العالية، والوصول للقرى الساحلية المجاورة لها.

- **جزيرة رودس:** وتعرف تاريخيًّا بكونها موقع وجود عملاق رودس أو (أبولو رودس) سابقًا، وهو أحد عجائب الدنيا السبع، وتقع بالقرب من الساحل الجنوبي لتركيا في منتصف المسافة بين جزر اليونان الرئيسة وقبرص، وتعد أبعد الجزر الشرقية بالنسبة لليونان وبحر إيجة، وتبعد عن غرب تركيا بحوالي 18 كم فقط، وتتميز بالمياه الفيروزية والشواطئ الرملية البيضاء.

- **مدينة ميستراس، البيلوبونيز:** وهي منطقة جبلية لا يمكن الصعود إليها بالسيارة، وتعتبر موقعًا من مواقع التراث العالمي لليونسكو، ويتكون الموقع الأثري فيها من الكنائس البيزنطية المحفوظة جيدًا وأحد الحصون القوية.

- **جزيرة ناكسوس:** تقع جنوب اليونان، وهي جزيرة خضراء رائعة، ذات أودية خصبة وجبال عالية، وتعتبر شواطئها من أجمل الشواطئ لممارسة الرياضات المائية.

- **مسرح دلفي:** وهو موقع أثري يقع في الجنوب الغربي لجبل بارناسوس، وقد شيد المسرح على قمة تلة، ويصنف بأنه أحد معالم التراث العالمي لليونسكو، وقد كان اليونانيون القدماء يعتقدون أن دلفي هي مركز سطح الأرض، وقد أقيم في هذه المدينة معبد (أبولو) في القرن الثامن قبل الميلاد.

المعالم السياحية الإسلامية:

◎ الآثار الإسلامية في اليونان هي غالبًا من الآثار الحضارية الإسلامية الوقفية، ويبلغ مجموع هذه الآثار نحو 1773 منشأة إسلامية، ومن أبرز الآثار الإسلامية في اليونان، ما يلي:

- الجوامع والمساجد وعددها (6332) مسجدًا.
- المدارس الإسلامية الأثرية وعددها (281) مدرسة.
- المكاتب (الكُتَّاب) وعددها (513).
- التكايا والزوايا وعددها (703).
- مطاعم الفقراء المجانية وعددها (56).
- الخانات وعددها (171).
- الحمَّامات وعددها (431).
- المقابر الإسلامية وعددها (3).
- أبراج الساعات وعددها (5).
- الجسور وعددها (52).
- القلاع وعددها (22).
- الفنادق وعددها (1).
- موارد المياه وعددها (1).
- أبنية متنوعة وعددها (241).

أهم المساجد في اليونان:

◎ هناك الكثير من المساجد الأثرية القديمة في اليونان، لكنها معطلة عن العبادة ويتم التعامل معها على أنها آثار ولا يمكن الصلاة فيها.

◎ تتوزع المساجد القائمة اليوم كما يأتي:

- ما يقارب 300 مسجد في تراقيا.
- مسجدان في كوس.
- مسجد واحد في رودس.
- مسجد أثينا، ويقع في منطقة إليوناس في أثينا، وهو أول مسجد في أثينا منذ بدء حرب الانفصال عن تركيا عام 1821م.
- يوجد في أثينا وبعض المدن الكبرى حوالي 50–150 مكانًا للصلاة غير مسجَّلة رسميًّا، وهي عبارة عن مساجد متنقلة في المحلات التجارية والأدوار السفلى ومواقف السيارات داخل الأبنية، ومعظمها أماكن ضيقة وبلا تهوية في الغالب، وهذه المصلَّيات يديرها مهاجرون أو مسلمون أصليون.
- تعمل خمس دور للصلاة مسجَّلة رسميًّا في أثينا وبيرايوس وتيفا.

أبرز المراكز الإسلامية:

◎ لا توجد منظمة إسلامية وطنية مركزية في اليونان، ويوجد العديد من جمعيات المسلمين من ذوي الجنسية اليونانية، وكذلك من المسلمين المهاجرين.

◎ يوجد عدد من الجمعيات الثقافية والتعليمية والرياضية ذات الطابع التركي، ويتبع القليل منها للروما المسلمين، وواحدة منها تابعة للمسلمين البوماك، ومن هذه الجمعيات:

- جمعية اتحاد الإسلام Islam Union Society: أسست عام 1932م، ونجحت في التمسك بكتابة اللغة التركية بحروف عربية، وإرجاع الأوقاف الإسلامية، وتقوم بنشر عدة كتب إسلامية، مقرها مدينة كوموتيني.
- الرابطة الإسلامية لليونان Muslim Association of Greece: أسست في أثينا عام 2003م، ولعبت دورًا نشطًا في الضغط من أجل بناء مسجد ومقبرة في أثينا، وكذلك في تنظيم الصلوات العامة.
- المركز اليوناني العربي للثقافة والحضارة Hellenic–Arabic Center for Culture and Civilization: وهو مركز إسلامي تقام فيه جميع الصلوات وصلاة الجمعة أيضًا، وتقدم الدورات باللغة الإنجليزية والعربية واليونانية، وفيه مكان مخصص للنساء. ينظم المركز مهرجانات دينية، ويقيم مسابقة قرآنية للأطفال المسلمين، وتنظم فيه من حين لآخر دروس حول الإسلام لليونانيين، أو لأشخاص من أعراق أخرى اعتنقوا الإسلام.

أبرز المساجد في اليونان:

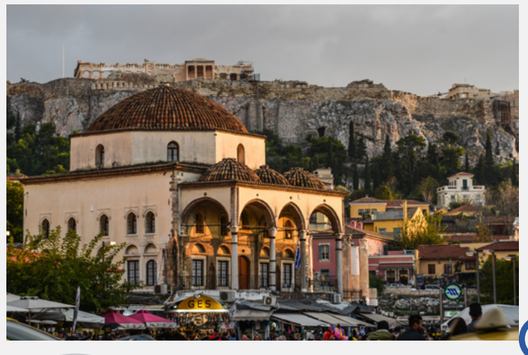

المسجد مسجد أثينا
المدينة أثينا

المسجد مسجد السلطان محمد جلبي
المدينة ديديموتيكو

المسجد مسجد إسكي
المدينة كوموتيني

المسجد مسجد يني
المدينة كوموتيني

الطعام والشراب

الطعام الإسلامي الحلال (التوفر والقوانين):

- تتوفر منتجات الحلال بشكل أساسي في تراقيا حيث تعيش الأقلية المسلمة، ويعدُّ الطعام الحلال متوفرًا وسهل الوصول إليه هناك، ولا توجد عليه أية قيود.
- أما في المدن الأخرى، فيعتمد الحصول على الطعام الحلال على العلاقات والبحث بشكل شخصي، ويمكن العثور على المتاجر والمطاعم التي تقدم منتجات الحلال في المدن اليونانية الكبرى (أثينا وسالونيك وبيرايوس).
- يوجد تشابه بين الأضحية وممارسات ذبح عيد الفصح المسيحية الأرثوذكسية، لذلك تُعَدُّ شعيرة الأضحية أمرًا مألوفًا في اليونان.

أشهر الأكلات الشعبية:

- Papoutsakia: وهو طبق لذيذ، يتكون من باذنجان محشو بلحم البقر المفروم، ويقدم مع صوص البشاميل والجبنة.

- Loucanico: نقانق تميل لأن تكون حارة ودسمة، لذلك يفضل أن تشارك مع أطباق أخرى، ويمكن اعتبارها من المقبلات.

- Dolmades: طبق مقبلات صحي، وهو عبارة عن ورق عنب محشو بالأرز والتوابل، ومغلي مع المرقة، ويمكن أن يتضمن قطعة من دهن الخروف.
- Shrimp Saganaki: طبق يطبخ في saganaki وهي صينية طهي يونانية تقليدية، يحتوي على الجمبري والبندورة والثوم والبصل والفيتا.

- Pastitsio vs. Mousaka: يشير Pastitsio غالبًا إلى اللازانيا اليونانية، وهو عبارة عن طبق يتكون من طبقات من الباستا مع لحم بقر أو خروف في صوص البندورة والباشميل الكريمي، أما Mousaka فهو عبارة عن خليط من الخضار واللحم في صوص الكريمة، وفي كلا الطبقين يضاف إلى الباشميل الكثير من الدهون والسعرات الحرارية.
- Souvlaki: وهي أسياخ مشوية من اللحم موجودة في كل قائمة يونانية، تتكون من لحم الدجاج، والخروف والبقر، وتوضع في طبق أو تُعدُّ كشطيرة، ويضاف إليها الخضار والخبز، مع صوص الزيادي.
- Flounces: وهي وصفة قبرصية يونانية تقليدية، من التارت الحلو المالح مع المكونات العطرية المحشوة بالمحلب والمستكة.

المحتـــوى الدعـــوي

ترجمات معاني القرآن الكريم:

- القرآن – المترجم: غير معروف – الناشر: هيلمشتات (Helmashtat) – 1734م – أول ترجمة للغة اليونانية.
- قرآن مجيد: ترجمة علي الرحمن، لوريس أردز – الناشر: Islamic international publications، 1989. (الطائفة الأحمدية).
- ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة اليونانية – ترجمة: مجمع الملك فهد – 1418هـ –1997م.
- القرآن – ترجمة: عز الدين غليوز – الناشر: Dominos – 1997م. (https://www.skroutz.gr).
- تفسير العشر الأخير من القرآن الكريم ويليه أحكام تهم المسلم – ترجمة: جماعة مترجمين – الناشر: موقع تفسير – 2002م.
- القرآن الكريم – ترجمة: نيكولايد نيفي – الناشر: KALOKATHIS – 2007م.
- القرآن الكريم – المترجم / الناشر: Cactus Literary Group – 2009م.
- القرآن الكريم – ترجمة: محمد طاهر القادري – الناشر: Cactus Literary Group –2017م.

ترجمات معاني السنة النبوية:

- أكثر من ألف سُنَّة في اليوم والليلة – المركز الأوروبي للدراسات، ريجالوس كونستادينوس – موقع دار الإسلام – 2013م. (متوفر في موقع رسول الله).
- رياض الصالحين – ترجمة: المركز الأوروبي للدراسات، ريجالوس كونستادينوس – موقع دار الإسلام – 2017م.

تراجم السنة النبوية باللغة اليونانية – مركز أصول

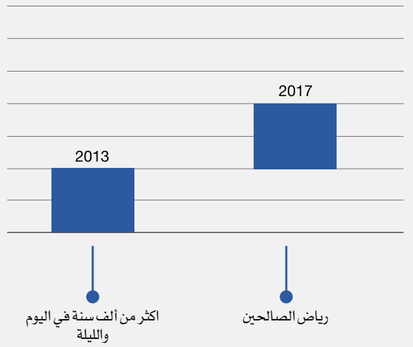

تراجم معاني القرآن باللغة اليونانية – مركز أصول

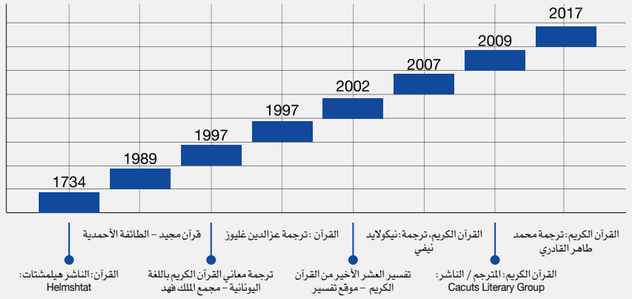

الكتب الدعوية:

- تم تصنيف الكتب الدعوية باللغة اليونانية حسب تصنيفات مركز أصول كالتالي:

الكتب الدعوية باللغة اليونانية – مركز أصول

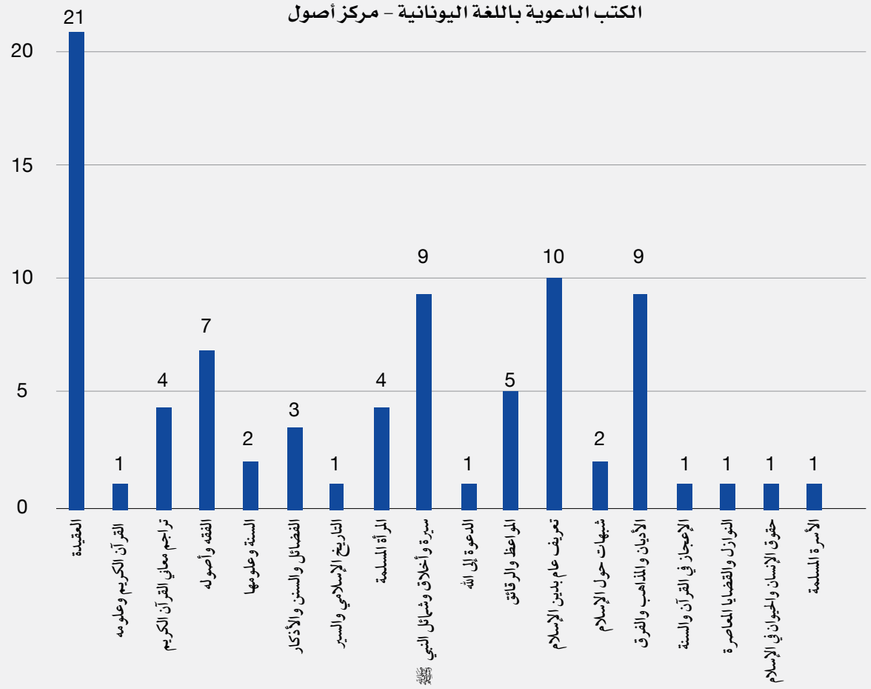

الدراسات الدعوية:

- التراث اليوناني في الحضارة الإسلامية دراسات لكبار المستشرقين – الكاتب: عبد الرحمن بدوي –الناشر: مكتبة النهضة المصرية – 1940م.
- إشكالات ترجمة المسلمين عن اليونان وغيرهم وأثرها على الفكر الإسلامي – محمد مصطفى محمد صالح – كلية الآداب/الخرطوم.
- Religion freedom and minority rights in Greece: the case of the Muslim minority in western Thrace – by: Iris Boussakou -Hellenic Observatory the European Institute, 2008
- Regions, minorities and European integration: A case study on Muslims in Western Thrace, Greece – by: Dia Anagnostou, Anna Triandafyllidou.
- The Greek Qur'an: scholarship and evaluations – by: Christian Hogel.

دور النشر والطباعة:

من داخل السعودية:

- مكتبة الدار العالمية للكتاب الإسلامي.
- مكتبة دار السلام – الرياض.

من خارج السعودية:

- المركز الأوروبي للدراسات الإسلامية – اليونان.
- الدعوة السلفية في اليونان.

المواقع الإلكترونية:

- موقع نور الإسلام: www.nurelislam.com
- موقع دار الإسلام: www.islamhouse.com
- موقع الكتاب الإسلامي: www.islamicbook
- مدونة أحمد الدين: https://ahmadeldin.blog
- جمعية تبليغ الإسلام: http://www.islamcims.com
- موقع أرض الإسلام: http://www.islamland.com
- موقع الإسلام لليونانيين: https://islamforgreeks.org
- موقع إسلام: www.islam.gr.

تحليل المحتوى الدعوي:

- نلاحظ وجود ضعف واضح في حركة التأليف والترجمة في المحتوى الدعوي اليوناني، ولعل هذا يرجع بالدرجة الأولى لقلة المسلمين اليونانيين الأصليين الذين يتكلمون اليونانية لغةً أولى.
- أول ترجمة لمعاني القرآن الكريم أمكن الوصول إليها تعود إلى منتصف القرن الثامن عشر، قبل قرن كامل تقريبًا من انفصال اليونان عن الدولة العثمانية، ثم لا نجد أي أثر لترجمات أخرى حتى أواخر القرن العشرين، حيث ظهرت ترجمة غير موثوقة تتبع للطائفة الأحمدية.
- أول ترجمة موثوقة كانت ترجمة مجمع الملك فهد، ولم ترَ النور إلا قبل بضع سنوات من نهاية القرن العشرين، ثم ظهرت بعدها بضع ترجمات.
- تعاني ترجمات كتب السنة النبوية من ضعف شديد، حيث لم يمكن الحصول على ترجمة لأيّ كتاب من أمهات الكتب، ولا توجد سوى ترجمة لكتاب رياض الصالحين، وكتاب أكثر من 1000 سُنَّة في اليوم والليلة.
- وبالنظر إلى تصنيف الكتب الدعوية فإننا نجد الاهتمام الأكبر من نصيب كتب العقيدة (20 كتابًا)، ثم على مسافة بعيدة كتب التعريف العام بدين الإسلام (10 كتب)، فكتب السيرة والشمائل، والأديان والمذاهب (9 كتب لكل منهما)، ثم كتب الفقه وأصوله (7 كتب)، فالمواعظ والرقائق (5 كتب)، ثم بقية المجالات بعدد أقل من ذلك.

التنبيهات والنصائح

- نسبة كبيرة من المسلمين في اليونان ليسوا من العرق اليوناني، وإنما من أصول تركية أو مهاجرين، وكثير منهم لا يجيد اليونانية، فيكون التواصل معهم بلغاتهم أجدى من التواصل باليونانية.
- يجب الحرص على تجنب الخوض في الخلافات السياسية بين اليونان وتركيا عند مناقشة القضايا التي تهم المسلمين في اليونان.
- الحرص على ربط المدعوين من أصول تركية بالإسلام لا بالتاريخ التركي، وعدم الانسياق وراء تهييج الإعلام لقضية الأصول التركية.
- المناخ السياسي العام في اليونان غير مستقر بالنسبة للمسلمين، فينبغي التعامل مع القضايا العامة بحذر، والبعد عن مواطن استفزاز اليونانيين.
- يجب التنبه لإيجاد برامج تساعد على تقوية التواصل بين الأقليات المسلمة من أصول تركية وألبانية مع المهاجرين المسلمين.

احتياجات وتحديات الدعوة

الاحتياجات

- إعداد دعاة من أصل يوناني مؤهلين من حيث معرفتهم بالعلوم الشرعية، وبثقافة أهل البلد ولغتهم، والخطاب المناسب لهم، لدعوة غير المسلمين.
- إيجاد مؤسسة إسلامية تنظم أمور المسلمين، وتعمل على إيجاد مدارس ومدافن للمسلمين، ومتاجر للطعام الحلال، وتوجيه أبناء الجالية إلى المشاركة في الحياة السياسية لتحصيل حقوقهم والدفاع عن مصالحهم.
- تطوير الأئمة والخطباء الموجودين في البلد، وزيادة معلوماتهم الشرعية، عبر الانتساب لكليات الشريعة خارج اليونان أو عبر الشابكة.
- الاهتمام بفئة الشباب وتوفير المرافق الأساسية، من مدارس ونواد ومجمعات ثقافية وروابط للشباب، وتزويدها بالبرامج الدعوية المناسبة.
- إيجاد برامج لتعليم الآباء والأمهات ما لا يسعهم جهله من أمور الدين، وأخرى تعمل على تحصين الأبناء من الذوبان في موجة الانفلات الأخلاقي والبعد عن الدين.
- توظيف الإعلام بشتى صوره -التقليدية والحديثة- في الدعوة؛ لنشر العلوم الإسلامية، وتوضيح كثير من الأمور التي يحتاجها المسلمون بمختلف شرائحهم، وأيضًا لمخاطبة الجمهور اليوناني ودعوته للتعرف على الإسلام.
- زيادة المحتوى الدعوي الإسلامي، ورفده بالمؤلفات والإصدارات الجديدة المناسبة للمجتمع اليوناني.

التحديات

- عدم توحُّدِ المسلمين، وعدم وجود مرجعية فكرية أو سياسية موحدة في البلد، مما جعل آراء المسلمين وتصوراتهم حول القضايا العامة التي تمسهم متفاوتة بدرجة كبيرة.
- ندرة الدعاة المؤثرين، وعدم وجود أوقاف تدعم مشروعاتهم الدعوية.
- الكثير من المواد الدعوية اليونانية مواد مترجمة ولا تراعي الواقع اليوناني.
- ندرة زيارة الدعاة المسلمين الذين لديهم معرفة فقهية وخبرة بالواقع الأوروبي، مما ترك جوًّا من الحيرة والقلق لدى المسلمين هناك، خصوصًا في مسائل الاستفسارات الفقهية التي تواجه المسلم في حياته، مما جعل الكثيرين يلجؤون إلى البحث عن مصادر للفتوى من بلادهم، تكون في أحيان كثيرة مفتقدة إلى فقه الواقع الذي يعيشون فيه.

المبادرات والمشاريع

- **مشروع «إعداد وتأهيل الدعاة»**: ويهدف لأمرين؛ الأول: إعداد وتأهيل مجموعة من الدعاة من أصل يوناني، وزيادة تعليمهم وتثقيفهم الشرعي بالإضافة لتزويدهم بمهارات وأساليب الدعوة ليقوموا بدعوة اليونانيين الأصليين غير المسلمين وتعليم المسلمين منهم، والثاني: إعداد وتأهيل مجموعة من الدعاة لدعوة المسلمين من بقية الأعراق، بما يسهم في دعم الدعاة الموجودين، مع التركيز على أهالي المناطق الشرقية المحاذية لبلغاريا، والتي لديها حاجة ماسة لذلك.
- **مشروع «وقف إسلامي»**: يتم من خلاله تمويل ودعم الدعاة والمشاريع الإسلامية في اليونان، ويتم من خلاله أيضًا تشغيل عدد من المسلمين، بحيث يكون خطوة لمحاربة الفقر عند الجالية المسلمة هناك.
- **مشروع «إنشاء مركز إسلامي دعوي»**: ويهدف إلى خدمة الدعوة في اليونان من خلال:
  - إثراء المحتوى الدعوي الإسلامي بمؤلفات وإصدارات جديدة ومناسبة للمجتمع اليوناني.
  - استخدام وسائل التقنية الحديثة في الدعوة ونشرها بشتى الوسائل الإلكترونية.
  - تأهيل وتدريب الدعاة وعقد الدورات لهم، واستقطاب دعاة جدد.
  - استقبال المسلمين الجدد ورعايتهم، وتقديم دورات لهم حول الإسلام ومتابعة مشاكلهم.
  - إقامة نشاطات دعوية وتوعوية للمسلمين.
- **مشروع «إنشاء مستشفيات»**: وذلك في المناطق التي تكثر فيها الجالية الإسلامية واللاجئون المسلمون، خاصة مع صعوبة الحصول على خدمة التأمين الصحي الحكومي للكثير من اللاجئين والفقراء، وتأخر إجراءاتها، ويكون العلاج في هذه المستشفيات مجانيًّا أو بأسعار رمزية، وتوزَّع فيها بعض البطاقات الدعوية والنشرات والمواد التعريفية والتثقيفية الإسلامية.
- **مشروع «إنشاء مجمع تعليمي»**: يوفر للطلاب إمكانية الدراسة في كافة المراحل الدراسية قبل الجامعة، مع إعداد مناهج إسلامية وعصرية مناسبة.
- **مشروع «قناة فضائية»**: تخاطب المسلمين وتعمل على توعيتهم وتثقيفهم، كما تخاطب عموم اليونانيين وتعمل على توصيل صورة الإسلام الصحيحة لهم.

الخاتمة

رغم وجود العديد من العقبات أمام الدعوة الإسلامية في اليونان في ظل الواقع الحالي، إلا أنه توجد العديد من الفرص الدعوية التي يمكن الاستفادة منها، مثل وضع الحريات العامة، وإمكانية تأسيس الجمعيات وغيرها، لذا فإننا في **مركز أُصول** نوصي بأن تركَّز الجهود في مسارين: الأول يسعى للحفاظ على المسلمين؛ بتثقيفهم شرعيًّا، ومحاولة إيجاد الحلول لمشكلاتهم المعيشيَّة، والسعي للحصول على حقوقهم، **والثاني** يعمل على نشر الدعوة الإسلامية في أوساط اليونانيين، سعيًا لدخولهم في الإسلام بالدرجة الأولى، أو الحيلولة بينهم وبين تبني الخطاب اليميني المعادي بدرجة ثانية.

ونذكِّر بأهمية التحلي في ذلك بالصبر، مراعاة للرواسب التاريخية القديمة للعلاقة بين اليونانيين والمسلمين، وهو ما يحتاج عملًا دؤوبًا وأنواعًا مختلفة من الدعم والمساعدة والتوجيه.

والله الموفق.

المراجع:

- اليونسكو.
- البنك الدولي.
- unhcr، التعليم في اليونان.
- كتاب حقائق العالم، اليونان.
- كتاب المسلمين السنوي في أوروبا، الإصدار الحادي عشر، 2018م.
- شبكة JSC.
- موقع شبكة الألوكة/ المسلمون في العالم.
- Qudamaa، التاريخ الإسلامي في اليونان.
- Britannica
- Unesco/monitoring reporting
- Euro islam/Greece
- Queensu /immigrant minorities
- Islamophobia Europe/GREECE
- Freedom house/freedom world
- Numbeo/crime in Greece
- Global peace index/Greece
- Greece/ Reporters Without Borders

جراب

OSOUL STORE

مركز أصول

المستودع الرقمي

dawa.center

أصول الدراسات